



كفاح الأمين ومشروع  
لتوثيق ملامح بغداد  
القديمة



9

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

رشيد الخيون يكتب:  
الجواهري وطلاباني..  
خارج الطائفة  
والسياسة



10

مخبر



جريدة سياسية يومية

## حكومة كردستان للعبادي: ضرب التوافق والشراكة دفعنا لإجراء الاستفتاء

بغداد / المدى

على رئيس الوزراء عبدي "على رئيس الوزراء عبدي، أن يقوم الآن بتنفيذ وعده عندما أعلن عن مواجهة الفساد استجابة لطلب الكتل الكردستانية والكتل الأخرى في البرلمان العراقي أثناء منحه الثقة، ومظلماً تعاوناً معه نحن في حكومة إقليم كردستان نبدى تعاوناً معه الآن، وخصوصاً أن العراق بموجب آخر إحصائية للمنظمة الدولية للشفافية واحد من 10 دول الأكثر فساداً في العالم وتسلسله 166 من بين 176 دولة في العالم".

التفاصيل ص 2

أن رئيس الوزراء العراقي عبدي العبادي إضافة الى استمراره في المعاقبة الجماعية لشعب كردستان من خلال قراراته السياسية غير الدستورية، استخف مرة أخرى خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، الثلاثاء الماضي، بمقدسات شعب كردستان، وكذلك هدد بالهجوم على الإقليم ونحن الى جانب احترامنا لشخصية عبدي العبادي والذين يدعمونه، نرى من الضروري أن نوضح باختصار بعض الحقائق للشعب العراقي والرأي العام العالمي".

وتابعت حكومة إقليم كردستان

رأت حكومة إقليم كردستان في توضيح أصدرته أمس، على

اتهامات رئيس الوزراء عبدي العبادي لمسؤولي الإقليم بشأن الفساد المالي، معتبرة ان العقوبات التي اتخذتها بغداد بالتعاون مع دول إقليمية بأنها "عقوبة لجزء من الشعب العراقي"، ووجدت دعوتها الى حوار سياسي حكومي مع بغداد حول القضايا الخلافية، وذكرت حكومة الإقليم، في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه،

## البشمركة تسلم مواقع في جنوب كركوك حررتها عام 2014

# القوات الاتحادية على تخوم كركوك ومفاوضات لنزع فتيل التوتر

## أربيل تدعو المرجعية والقوى السياسية لمنع نشوب الحرب

بغداد / المدى

تتمركز قطعات الجيش العراقي والحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والرد السريع بمسافة 20 كم عن مركز محافظة كركوك، وأوقفت هذه القطعات تقدمها عند خط التماس، الذي يفصلها عن قوات البشمركة نحو نصف كم، بانتظار نتائج مفاوضات اللطائف الأخيرة، وتجري القوات الاتحادية مفاوضات مع قائد البشمركة، المسؤول عن حماية مناطق جنوب كركوك، لدخول مركز المحافظة من دون قتال، الأمر الذي يرفضه الجانب الكردي.

ويذكر النائب عن كتلة اتحاد الوطني الكردستاني محمد عثمان، في تصريح (المدى) أمس، "هناك تحركات من قبل

الجيش وقوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والرد السريع التي توقفت في مناطق الرشاد والرياض وقرية البشير التركمانية"، مشيراً إلى أن "قوات البشمركة على مقربة من خط التماس مع القوات الاتحادية وعلى امتداد الجزء الجنوبي لمدينة كركوك".

ويكشف النائب عثمان أن "القوات الاتحادية أبلغت قوات البشمركة قبل ساعات قليلة بضرورة انسحابها من خط التماس لفتح المجال أمامها لدخول مركز مدينة كركوك، الأمر الذي رفضه قائد البشمركة المسؤول عن هذه المناطق"، مبيّناً أن "المفاوضات ما زالت مستمرة بين الطرفين على أمل إيجاد مخرج لهذه الأزمة".

بدوره، يؤكد اللواء رسول قادر، قائد المحور الرابع، مسؤول غرفة عمليات البشمركة

في مناطق جنوبي كركوك، في تصريح (المدى) أمس، أن "قوات البشمركة تحركت باتجاه مناطق جنوبي كركوك على خلفية تحركات القوات العراقية"، لافتاً إلى أن "الأوضاع طبيعية وسيطر عليها ومستقرة في هذا المحور".

وأوضح قادر أن "مناطق جنوبي كركوك تحت حماية المحور الرابع لقوات البشمركة، فيما تقوم شرطة حماية المنشآت النفطية التابعة لوزارة الداخلية بحماية أبار النفط الأربع المتواجدة بتلك المناطق".

إلى ذلك، دعا رئيس حكومة إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، أمس، الأطراف الحكومية والسياسية والمجتمع الدولي، إلى التدخل لمنع وقوع حرب محتملة.

وقال بارزاني، في بيان حصلت (المدى)

التفاصيل ص 2

الشيخلي: التكنولوجيا والوكلاء يغيبان مدربينا عربياً! 11

رصاص طائش والمواطن هو الضحية 6

## الداخلية تعيد 3190 منتسباً من شرطة الأنبار

## الطيران يمهّد لتحرير راوة والقائم بضربات نوعية وإلقاء منشورات

بغداد / المدى

وقال قاسم مصلح، قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار في تصريح لوقع الحشد وتابعته (المدى)، إنه "بعد ورود معلومات مهمة عن أماكن تجمعات عصابات داعش الإرهابية في ثلاث مناطق داخل قضاء القائم العراقية تمكن طيران الجيش العراقي من توجيه

ضربات دقيقة لتلك الأهداف محققاً إصابات دقيقة". وأضاف مصلح أن "قوات الحشد الشعبي ما زالت متمركزة في مناطق ستر اتجبية مهمة غرب مدينة الأنبار وقطعت خطوط إمداد العدو".

وقالت الخلية في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، الخميس، إن "طائرات

المدى

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس الجمعة، في كلمة له كشف فيها عن الاستراتيجية الجديدة تجاه الاتفاق النووي الإيراني، إن طهران لن تجوز السلاح النووي أبداً، مؤكداً أنه كرئيس للولايات المتحدة يمكنه إلغاء الاتفاق في أي وقت.

وشدد على أن الاتفاق النووي مع طهران كان أسوأ اتفاق وقعته الولايات المتحدة الأميركية عبر تاريخها، وأن النظام الإيراني أخاف المفكرين الدوليين منهم من تفقيش المنشآت النووية.

وتابع ترامب أن الاتفاق النووي كان يفترض أن يساهم في تحقيق السلم والأمن الدوليين، ولكن طهران لا تلتزم بروح الاتفاق النووي. وقال الرئيس الأميركي، إن الولايات المتحدة، "سنعمل على ستر اتجبية جديدة تجاه إيران

التفاصيل موسعة ص 7

أهمها أن طهران لن تحصل على سلاح نووي، وسيتم فرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني الذي استخدم أموالاً لتمويل عمليات إرهابية".

وأوضح ترامب أن "إيران تخضع لنظام مطرف ومتشدد نشر الرعب والقتل في أنحاء العالم، مشيراً إلى أن ميليشيات حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران دمّرت مقاراً للولايات المتحدة في لبنان وقتلت أكثر من 200 جندي أميركي".

وأشار إلى "ضلوع إيران في عمليات إرهابية في السعودية وأفريقيا، وأن نظام طهران ضيف العديد من الشخصيات الإرهابية".

التفاصيل موسعة ص 7

## تجاوز رئيس محكمة استئناف ذي قار

## الفصل العشائري يبتز الأطباء ويعرقل محاكمة المدانين

ذي قار / حسين العامل

محكمة استئناف ذي قار الاتحادية القاضي محمد حيدر حسين في مقابلة مع "المدى"، إن "محاكم محافظة ذي قار تمكنت من حسم 23106 دعوى قضائية من أصل 24051 دعوى تلقها خلال 3 أشهر من الفصل الثاني لعام 2017"، مبيّناً أن "نسبة حسم القضايا تشكل 96 بالمئة من إجمالي عدد الدعاوى المنظورة من قبل محاكم المحافظة". وأشار حسين إلى أن "الكشف عن الجريمة لا يقتصر على دور الجهات القضائية فقط وإنما يتطلب

جهوداً أخرى من قبل أجهزة الشرطة ومعهد الطب العدلي ومختبرات الأدلة الجنائية وجهات أخرى، وأن أي تأخير أو تكوّن من شأنه أن يتسبب بالتأخير في الكشف عن الجريمة والإنتصاف من المجرمين". وأكد حسين أن "السلطة القضائية لا يمكن أن تعمل بمعزل عن بقية السلطات (التنفيذية والتشريعية) ومن الطبيعي أن تواجه السلطة القضائية بعض التحديات".

التفاصيل ص 4

أكد رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية حسم أكثر من 23 ألف دعوى قضائية خلال 3 أشهر، وفيما أشار الى انعكاس ضعف الاجهزة التنفيذية على سرعة حسم القضايا، أكد أن نتائج الطب العدلي تتأخر 6 أشهر في بغداد، داعياً الى استحداث معاهد للطب العدلي في المحافظات، وقال رئيس

أصناف الصدر يتظاهرون في 3 محافظات ضد مفضية الانتخابات 2

مشاركتها في مشروع تطوير حقل مجنون في جنوب العراق وبيع حصتها البالغة 30٪ من أسهم الحقل، لأنها ترى أن عوائد المشروع قليلة جداً. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الشركة الماليزية قد تستعين قريبا بمستشارين يساعدها في إيجاد طرف آخر مهتم ليشترى أسهمها في الحقل، وأفاد مصدر آخر بأن الشركة اتصلت في الاسابيع القليلة الماضية بوزارة النفط العراقية للتباحث معها بشأن هذا القرار. وتحذو بتروناس حذو شركة "رويال داتش شل" في

سعيها للانسحاب من حقل مجنون النفطي الذي يعتبر أحد أكبر حقول النفط العراقية بسقف إنتاجي يصل الى 200 ألف برميل باليوم، وكذلك بيع حصتها في حقل حصة 40٪ من أسهم حقل مجنون ضمن عقد خدمة تطوير يمتد حتى عام 2030 حيث تتلقى رسوماً عن كل برميل تنتجه على وفق معدل إنتاج معين. ورأت الاوساط المالية والبتروولية أن انسحاب شل يلقى بالضوء على التحديات التي تواجه الشركات الأجنبية العاملة في العراق،

وأشارت الى ضغوط إيرانية محتملة للنخلي عن الاستثمار في حقل مجنون لخشية إيران من أن يكون الحقل سبباً في رفع حصة العراق في سوق النفط. وقال محللون إن الفراغ السياسي والاشتباكات العنيفة بين العشائريين ورفقان نشاط الشركات الأجنبية ويرفعان تكاليف الإنتاج. وأقرت شركة نفط الجنوب بأن أعمال العنف بدأت تخيف عمال النفط والمقاولين الأجانب الذين رفضوا في بعض الحالات تحريك منصات للحفر بسبب مخاوف أمنية.

بغداد / المدى

بعد شهر من إعلان شركة رويال داتش شل الهولندية العلاقة عزمها على الانسحاب من الاستثمار في حقل مجنون النفطي العراقي العملاق، تعلن شركة مثيلة هي بتروناس (شركة النفط الوطنية الماليزية) سعيها لبيع حصتها في الحقل نفسه ومغادرته.

ونقل موقع "بلومبيرغ" الاخباري أمس عن مصادر مخصصة قولها إن شركة بتروناس قررت الانسحاب من



ساعة القشلة وسط بغداد ... عسة: محمود رؤوف

## 70 ألف دولار تكلفة لقاء الوطني وأوغندا

بغداد / المدى

أكد اتحاد الكرة عن تلقيه موافقة رسمية من نظيره الأوغندي بإقامة مباراة دولية ودية بين منتخبنا الوطني والمنتخب الأوغندي يوم الثالث عشر من تشرين الثاني المقبل على ملعب كربلاء الدولي مقابل 70 ألف دولار في إطار حملته لرفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية. وقال عضو الدائرة الإعلامية لاتحاد الكرة حسين الخرساني عن تلقي أمين السر العام في الاتحاد د. صباح محمد رضا كتاباً رسمياً من المنتخب الوطني على ملعب كربلاء الدولي تم فيه تحمّل اتحاد الكرة تذاكر السفر لوفده الذي سيصل من أوغندا الى العراق يوم الحادي عشر من تشرين الثاني المقبل ونقعات الإقامة وتنقله الداخلي من الفندق إلى ملعب التدريب في كربلاء وغيرها من المستلزمات الأخرى التي يحتاجها طيلة فترة تواجده. وأوضح أن اتحاد الكرة حصل على موافقة رسمية بإقامة المباراة من قبل الاتحاد الآسيوي وكذلك الاتحاد الأوغندي الذي حصل على موافقة رسمية من الاتحاد الأفريقي حسب الضوابط والتعليمات التي وضعها الاتحاد الدولي باللعبه التي تشير إلى ضرورة الحصول على موافقات قبل 21 يوماً من موعد إقامتها حتى يتم اعتمادها من قبله ضمن أيام فيفا دي لشهر تشرين الثاني المقبل التي يتم فيها احتساب نقاطها لصالح المنتخبين.

# حكومة إقليم كردستان ترد على العبادي: ضرب التوافق والشراكة دفعا لإجراء الاستفتاء

اتّهمته بخرق الدستور وتجاوز الاتفاق مع البيشمركة

ردت حكومة إقليم كردستان في توضيح أصدرته أمس، على اتهامات رئيس الوزراء حيدر العبادي لمسؤولي الإقليم بشأن الفساد المالي، معتبرة ان العقوبات التي اتخذتها بغداد بالتعاون مع دول إقليمية بأنها "عقوبة لجزء من الشعب العراقي"، وجددت دعوته الى حوار سياسي حكومي مع بغداد حول القضايا الخلافية.

د

## بغداد / المدى

ونكرت حكومة الإقليم، في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه، أن "رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إضافة الى استمراره في المعاقبة الجماعية لشعب كردستان من خلال قراراته السياسية غير الدستورية، استخف مرة أخرى خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، الثلاثاء الماضي، بمقدسات شعب كردستان، وكذلك هدد بالهجوم على الإقليم ونحن الى جانب احترامنا لشخصية حيدر العبادي والذين يدعمونه، نرى من الضروري أن نوضح باختصار بعض الحقائق للشعب العراقي والرأي العام العالمي".

وتابعت حكومة إقليم كردستان "على رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن يقوم الآن بتنفيذ وعده عندما أعلن عن مواجهة الفساد استجابة لطب الكتل الكردستانية والكتل الأخرى في البرلمان العراقي أثناء منحه الثقة، ومثلما تعاوننا معه نحن في حكومة إقليم كردستان نبيدي تعاوننا معه الآن، وخصوصاً أن العراق بموجب آخر إحصائية للمنظمة الدولية للشافية واحدة من ١٠ دول الأكثر فساداً في العالم وتسلسله ١٦٦ بين ١٧٦ دولة في العالم".

وفي ما يتعلق بحسابات نفط الإقليم، أوضح البيان الحكومي أن "حكومة إقليم كردستان تعمل حالياً مع اثنتين من أشهر الشركات العالمية للمراقبة والتدقيق تقومان بمراجعة حساباتها الماضية والحالية، ونحن على استعداد لإبداء أي نوع من التعاون والبحث المشترك مع حكومة العراق الفيدرالية للمتابعة والتدقيق في حسابات واردة نط إقليم

العبادي وبارزاني في لقاء سابق



أسلحتها لداعش، وفي ما بعد جرى اتفاق مشترك بين الجانبين بحضور قوات التحالف لمواجهة داعش ومجىء القوات العراقية للمنطقة. وبسبب إيقاف داعش في ما بعد بدعم من قوات التحالف، فإن الجيش والقوات العراقية بالتعاون مع قوات التحالف قد بدأ بعملياته بدعم من البيشمركة".

وبشأن اتهامات العبادي التي وجهها الى أربيل حول تحريضها لدول الجوار ضد العراق، ردت حكومة الإقليم بالقول أن "العبادي يعرف قبل الجميع كما وتشهد دول المنطقة بأن حكومة إقليم كردستان قد بذلت كل الجهد لتطبيع علاقات تركيا مع العراق، كما ناشدنا الآخرين من دول الجوار لتحسين علاقاتهم مع العراق".

وحول إدانة الحوارات بين بغداد وأربيل، أكدت حكومة الإقليم بالقول "نحن جاثون الآن كما كنا سابقاً ولكن بسبب تلك المباحثات السرية التي أجراها العبادي مع الدول المجاورة ولا يزال يواصل إجراءها، يرفض الحوار بشكل غير طبيعي ولا قانوني، في حين قد أعلننا بأننا مستعدون من دون أية شروط ورحبنا بدعوة سماحة آية الله علي السيستاني لحوار مفتوح مع الحكومة العراقية لحل المشاكل". واعتبرت أن "عدم جدية الحكومة العراقية في الحوار أدى بشعب كردستان إلى أن يقوم بإجراء الاستفتاء".

واتهمت حكومة إقليم كردستان رئيس الوزراء، بحسب البيان، ب"نقض اتفاقاته مع البيشمركة وقام بعمليات أحادية الجانب لتحريض الحويجة بغية استفزاز البيشمركة، لكن البيشمركة وحرصاً على إنجاح العمليات قدمت كل التسهيلات للقوات

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

الدستور العراقي، خرقان كبيران للدستور وعلى البرلمان العراقي الأيسكت حيالهما إذا ما أراد مراقبة تنفيذ الدستور وأن تكون قراراته بعيدة عن الصراعات السياسية الداخلية وأن يكون الجيش المسلحة العراقية الى دول أخرى لإرهاب شعب كردستان والتدريب على احتلال البوابات الحدودية بالتعاون مع القوات التركية والإيرانية"، معتبراً أن "هاتين الخطوتين وبموجب المبادئ العامة والمواد ذات العلاقة في

دعوة مفصولة من الدول الأجنبية بهدف معاقبة جزء من الشعب العراقي".

وتابع بيان الإقليم "بهذا الخصوص تم، وخلافاً للدستور، إرسال قسم من الجيش والقوات المسلحة العراقية الى دول أخرى لإرهاب شعب كردستان والتدريب على احتلال البوابات الحدودية بالتعاون مع القوات التركية والإيرانية"، معتبراً أن "هاتين الخطوتين وبموجب المبادئ العامة والمواد ذات العلاقة في

دردستان والعراق عموماً منذ سنة ٢٠٠٣ ولغاية اليوم".

وأشارت حكومة كردستان إلى أن "القرارات التي صدرت باسم مجلس الوزراء والمجلس الوزاري للامن الوطني وتم إرسالها للدول المجاورة والتي أكد عليها العبادي مرة ثانية، قرارات سياسية الهدف منها المعاقبة الجماعية لشعب كردستان بالتعاون مع الدول الأجنبية، هذه القرارات غير دستورية وبموجب الدستور العراقي فإنها تعامل

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

## أنصار الصدر يتظاهرون في 3 محافظات ضد مفوضية الانتخابات

محافظة واسط للمطالبة بتغيير قانون مفوضية الانتخابات، وقال أحد المتظاهرين "ندعو لحل مفوضية الانتخابات".

وورد المتظاهرون في واسط هتافات تطالب بتغيير المفوضية بشكل كامل، ورفعوا لافتات كتب عليها "تغيير المفوضية مطلب وطني".

وكان زعيم التيار الصدري قد دعا، يوم الخميس الماضي، للحفاظ على وحدة الصف العراقي خلال الفترة الحالية، فيما أكد ضرورة عدم إرجاع "الفاستين والطائفين" إلى سدة الحكم.

وقال الصدر، في بيان تلقى من أمانة الطرق المؤدية الى ساحة التحرير، بالإضافة الى قطع جسري الجمهورية والسكك لمع عبور المتظاهرين الى قرب بوابات المنطقة الخضراء.

وفي سياق متصل، تظاهر المئات في مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، أمس الجمعة، للمطالبة بإقالة رئيس واعضاء مفوضية الانتخابات.

وردد المتظاهرون هتافات تطالب بإقالة مفوضية الانتخابات وتغيير قانونها، ومحاربة الفساد وملاحقة المفسدين، كما طالب المتظاهرون ب"تحسين الواقع الخدمي لمدينة العمارة ومحاسبة المقصرين، والحد من ظاهرة النزاعات العشائرية".

كما تظاهر مئات المواطنين في

مجلس الوزراء حيدر العبادي المتضمن إعادة ٢١٩٠ منتسباً في شرطة الانبار من المصفرة رواتبهم الى الخدمة. وبحسب وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية، تلقت (المدى) نسخة منها، انه "استناداً لقانون الموازنة البند خامساً من المادة (١١)، من قانون الموازنة العامة الاتحادية لسنة ٢٠١٧، وتوجيه رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي المبلغ إلينا هاتيفاً عن طريق سكرتيره الشخصي بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٧".

وأضافت الوثيقة انه "بناءً على موافقة وزير الداخلية قاسم الاعرجي المسطرة على مكرتنا ذات العدد واستناداً لأحكام المادة (٢٢/١) من قانون الخدمة والتقاعد لقوى الامن الداخلي رقم (١٨)، لسنة ٢٠١١ وما بينته وكالة الوزارة لشؤون الشرطة بكتابها ني العدد ٩٧٤٢٠، ٣٨٠٩١، في ٧/٩/٢٠١٧، ولما يتطلبه الوضع الأمني لاستكمال عملية تحرير المحافظة وشرطها الشهودي من الارهاب ومسك الارض فيها".

وتابعت الوثيقة "لأجل ذلك تقرر، إعادة تعيين منتسبي مديرية شرطة محافظة الانبار والمنشآت المدرجة أسماؤهم في القوائم المرافقة ربطاً التي تبدأ بالتسلسل (١)، ن، (إبراهيم سلام خلف عبد) وتنتهي بالتسلسل (٣١٩٠)، الشرطي (يونس مخلف مطر عواد)، اعتباراً من تاريخ صدور الامر ومن الدرجات المقررة للمديرية".

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

التي تتمتع بالاستقرار، وكل ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات".

وبشأن مطالبات العبادي الاخيرة لقوات البيشمركة من عدم التصادم مع القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، قالت حكومة الإقليم "نعلنها للعالم أجمع وبعد وبإرادة فولاذية حميت كركوك والمناطق الأخرى من داعش، بعد ان انهزمت قوات الجيش العراقي من هذه المناطق تاركه جميع

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير العام غادة العاملي	رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير فخري كريم	رئيس التحرير التنفيذي عدنان حسين	نائب رئيس التحرير علي حسين	مدير التحرير مازن الزبيدي	سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي	المدير الفني خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١	بغداد، شارع أبي نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناية ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩، ٧١٧٨٩٥٠						



## الاتحاد الوطني الكردستاني: رفضنا طلباً لفتح خط التماس ودخول مركز المحافظة

# القوات الاتحادية على تخوم كركوك ومفاوضات لنزع فتيل التوتر مع البيشمركة

تتمركز قطعات الجيش العراقي والحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والرد السريع بمسافة 20 كم عن مركز محافظة كركوك. وأوقفت هذه القطعات تقدمها عند خط التماس، الذي يفضلها عن قوات البيشمركة نحو نصف كم، بانتظار نتائج مفاوضات اللحظات الاخيرة. وتجري القوات الاتحادية مفاوضات مع قائد البيشمركة، المسؤول عن حماية مناطق جنوب كركوك، لدخول مركز المحافظة من دون قتال، الأمر الذي يرفضه الجانب الكردي.

□ بغداد / محمد صباح

ويذكر النائب عن كتلة اتحاد الوطني الكردستاني محمد عثمان، في تصريح لـ(المدى) أمس، "هناك تحركات من قبل الجيش وقوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والرد السريع التي توقفت في مناطق الرشاد والرياض وقريبة البشير التركمانية"، مشيراً إلى أن "قوات البيشمركة على مقربة من خط التماس مع القوات الاتحادية وعلى امتداد الجزء الجنوبي لمدينة كركوك".

وأعلن وكيل وزارة البيشمركة سربست لزيكين، الخميس الماضي، أن القوات الاتحادية بدأت بالتحرك العسكري قرب جبهات البيشمركة في سنجار وشمال الموصل وجنوب كركوك ولا تتلمس حسن نوايا من هذه التحركات".

ويكشف النائب عثمان أن "القوات الاتحادية أبلغت قوات البيشمركة قبل ساعات قليلة بضرورة انسحابها من خط التماس لفتح المجال أمامها لدخول مركز مدينة كركوك، الأمر الذي رفضه قائد البيشمركة المسؤول عن هذه المناطق"، مبيّناً أن "المفاوضات ما زالت مستمرة بين الطرفين على أمل إيجاد مخرج لهذه الأزمة".

وحثت هيريو إبراهيم أحمد، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، يوم الخميس الماضي، قوات البيشمركة والقوات العراقية على التحلي بالصبر والحكمة، داعية الأطراف العراقية إلى "التعامل مع هذه الأوضاع بكل مسؤولية وفتح باب الحوار والتفاوض بصورة قانونية واعتماد الدستور كأساس لحل

المشاكل".

ويشير النائب عن محافظة كركوك إلى أن "القوات الاتحادية تسعى من وراء تحشيداتها للدخول إلى منطقة تازة وصولاً إلى مركز المدينة وحقول النفط والمطار من عدة محاور"، لكنه أكد أن "القوات الحكومية ما زالت في مواضعها ولم تتقدم". وأعلنت وزارة النفط الاتحادية البدء بإعادة تاهيل خط أنبوب النفط، الذي يمتد من حقول كركوك إلى ميناء

جيهان في تركيا، بعد توقفه عن العمل به منذ 2014. وبلغت النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني إلى أن "حركة القطعات العسكرية من جيش وشرطة اتحادية تتمدد من منطقة مخمور التابعة لمحافظة نينوى نزولاً إلى قضاء الحويجة والبشير في الجنوب الغربي لكركوك"، مؤكداً أن "القوات الاتحادية وكان إقليم كردستان قد أجرى استفتاءً

على تقرير المصير في 25 من أيلول الماضي، وتطالب بغداد الآن بإلغاء نتائجها قبل الدخول في أية حوارات مباشرة. وحظرت الحكومة الاتحادية الرحلات الخارجية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية، وأغلقت الحدود البرية للإقليم، كإجراء عقابي بعد إجراء الاستفتاء. كما اتخذ مجلس النواب حزمة جديدة من الإجراءات العقابية ضد إقليم كردستان تسمح بملاحقة النواب

الكرد ممن شاركوا في الاستفتاء على تقرير المصير قضائياً. وقرر البرلمان استيضاح المحكمة الاتحادية لبيان الموقف من النواب الكرد المؤيدين للاستفتاء. بدوره يقول نائب محافظ كركوك ريكان الجبوري إن "القوات الاتحادية متوقفة عند خط التماس مع البيشمركة في مناطق داقوق وغيرها من القرى جنوب محافظة كركوك"، مؤكداً أن "المسافة بين قوات الطرفين لا تتعدى

(500) متر في بعض المناطق". وأضاف الجبوري، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "القوات الاتحادية اندفعت لملاحقة عناصر تنظيم داعش ووصلت إلى هذه المناطق عند خط التماس مع البيشمركة"، لافتاً إلى أن "مواطني محافظة كركوك ينظرون إلى الأحداث الجارية بترويح وحذر". وتابع المسؤول العربي في كركوك إن "خط التماس/ الدفاعي هو الخندق الذي حفرته قوات البيشمركة

قبل أكثر من عامين الذي يبعد عن مركز مدينة كركوك أقل من عشرين كم". ونكرت القيادة العامة للبيشمركة، في بيان لها اطلعت عليه (المدى) أمس الجمعة، أن "هناك تقدماً لقوات الحشد الشعبي وبعض القوات العراقية الليلة الماضية من مواقع تمركز قوات البيشمركة، وخصوصاً في الأماكن المحيطة بكركوك" موضحاً أن "هذه التحركات بدأت بعد تصريحات وتهديدات أطلقها عدد من المسؤولين العسكريين والسياسيين العراقيين ضد الشعب الكردستاني". وتابعت قيادة البيشمركة "تحيط الرأي العام والمجتمع الدولي بهذه التطورات ونحذر من وقوع كارثة كبيرة، إننا ضد الاقتتال وإراقة الدماء، مطالباً بحل المشاكل السياسية عن طريق الحوار، ونرفض لهجة التهديد والوعيد من أحد، وقوات البيشمركة جاهزة ومستعدة للدفاع عن الشعب الكردستاني". وكان مسؤول كردي رفيع قد كشف لـ(المدى) نهاية الأسبوع الماضي، عن مبادرة يستعد رئيس الجمهورية لإطلاقها من أجل تقريب وجهات النظر بين جميع القوى السياسية، بما يتيح لقاءات جانبية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم من دون شروط مسبقة. وأكد أن مبادرة معصوم سستند للاتفاق الذي جرى بين رئيس الإقليم ونائب رئيس الجمهورية. وفيما جدد المسؤول رفض الإقليم للعقوبات التي اتخذتها بغداد ضد الإقليم، أكد تمسك الجانب الكردي بالحوار كطريق لحل الخلافات العالقة بين بغداد وأربيل.

## بغداد: لا عمليات عسكرية في كركوك ولا حرب ضد الكرد

□ بغداد / المدى

استبعد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، استخدام القوة العسكرية أو إعلان الحرب ضد إقليم كردستان. ودعا رئيس الوزراء، الثلاثاء خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي، قوات البيشمركة الى عدم الاقتراب والتصدام مع القوات الاتحادية في المناطق المحررة في كركوك، وجدد موقفه بالتزام الحوار مع حكومة إقليم كردستان واستئناف الحوارات شريطة إلغاء الاستفتاء والاحكام الى الدستور. وقال العبادي، خلال اجتماع عقد مع مسؤولين محليين ووجهاء محافظة الانبار، وتابعته (المدى)، إنه لن نسمح بالعودة الى الربع الأول وإعادة الخطاب الطائفي والتقسيمي، مؤكداً بالقول "لن نستخدم جيشنا ضد شعبنا أو نخوض حرباً ضد مواطنينا الكرد وغيرهم، ومن واجبا الحفاظ على وحدة البلد وتطبيق الدستور وحماية المواطنين والثروة الوطنية". تاتي هذه الموافقة، في وقت أعلن وكيل وزارة البيشمركة، سربست لزيكين، الخميس الماضي، عن تحرك للقوات العراقية بالقرب من الجبهات التي تسيطر عليها قوات البيشمركة في مناطق كركوك، عادة تلك الخطوات مؤشرات على "عدم حسن النوايا".

وفي السياق ذاته، نفت قيادة العمليات المشتركة ماتناقلته بعض وسائل الإعلام عن انطلاق عملية عسكرية جنوب كركوك. وأكدت العمليات المشتركة، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أن "قواتنا ما زالت تجري عمليات التطهير والتفتيش والمسك في المناطق المحررة وتحذر وسائل الإعلام التي تحاول إرباك الرأي العام والتأزيم باتخاذ الإجراءات القانونية بحقها"، داعية الجميع الى توخي الدقة وأخذ الأخبار من مصادرها الرسمية". إلى ذلك نفى وزير الداخلية قاسم الأعرجي، أمس الجمعة، وجود عمليات عسكرية في محافظة كركوك. وقال الأعرجي، في بيان اطلعت عليه (المدى)، "لا توجد عمليات في قاطع كركوك وإنما هي عملية إعادة انتشار للقوات الاتحادية بعد انتهاء تواجد داعش في القاطع وصولاً الى ما كنا عليه قبل 9 حزيران 2014".

## البيشمركة تسلم مواقع في جنوب كركوك حررتها من داعش عام 2014

الترقب يُخيم على المحافظة والشرطة تؤكد استتباب الأوضاع

□ كركوك / مروان العاني

فيما يسود الترقب داخل مدينة كركوك ومحيطها على خلفية التوتر العسكري الأخير، أكدت قوات البيشمركة انسحابها عن بعض المواقع جنوب المحافظة سيطرت عليها بعد 2014، مشددة على رفضها خوض حرب مع القوات الاتحادية. يؤكد اللواء رسول قاسر، قائد المحور الرابع، مسؤول غرفة عمليات البيشمركة في مناطق جنوبي كركوك، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "قوات البيشمركة تحركت باتجاه مناطق جنوبي كركوك على خلفية تحركات القوات العراقية"، لافتاً إلى أن "الأوضاع طبيعية وسيطر عليها ومستقرة في هذا المحور". وأوضح قاسر أن "مناطق جنوبي كركوك تحت حماية المحور الرابع لقوات البيشمركة، فيما تقوم شرطة

حماية المنشآت النفطية التابعة لوزارة الداخلية بحماية أبار النفط الاربعة المتواجدة بتلك المناطق". وفي سياق متصل، قال جعفر شيخ مصطفي، قائد قوات 70 التابعة لوزارة البيشمركة، في تصريح لـ(المدى)، إن "قوات البيشمركة استطاعت أن تحرر بعض المناطق من قبضة داعش الإرهابي أثناء دخوله مشارف كركوك في 2014، وشيدت بعض السواتر لمواجهة التنظيم ومنعه من الهجوم على المنشآت الصناعية حينها". وأضاف شيخ مصطفي أن "قوات البيشمركة وبحسب خطة تكتيكية عسكرية قد انسحبت من هذه المواقع إلى مواقعها الأصلية". وأوضح القيادي في البيشمركة "إننا لا نريد الحرب أو الاقتتال، لأننا وقفنا معاً مع القوات العراقية في مواجهة تنظيم داعش، ولكننا لن نسكت في

حال حاولت بعض الاطراف الاعتداء علينا، وتعهده لأهالي كركوك بأننا سندافع عنهم لأخر قطرة من دماننا". بدوره قال مصدر أممي لـ(المدى) أمس، إن "القوات المسلحة العراقية باشرت حركتها باتجاه استعادة مواقعها قبل أحداث حزيران 2014"، مؤكداً أن "محور فرقة الرد السريع كانت حركته بمحاذاة مشروع ري كركوك الذي يقع غرب مدينة كركوك - باتجاه بداية طريق كركوك - تكريت".

ونفى المصدر العسكري وجود احتكاك بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة في كركوك، مؤكداً أن "قواتنا متواجدة في قصبية بشير وناحية تازة، وليست لدينا نية للدخول الى وسط كركوك في الوقت الحالي". وشاهد مراسل (المدى) قطعات الجيش العراقي وهي تنتشر على طول الطريق، وحملت الأليات والمدربات والديابات وعربات الهامفي أعلاماً عراقية. وشهدت نقاط

تفتيش كركوك الرابطة مع العاصمة بغداد تشديداً في الإجراءات الأمنية. وسادت حالة من الخوف والتوتر مدينة كركوك، فيما أغلقت أغلب المحال التجارية أبوابها. ويقول متين عبد الله حسن، وهو صاحب فرن صمون، "أنا أغلقت محلي اليوم خوفاً من قوع صدام عسكري". لكن قائد شرطة كركوك العميد خطاب عمر عارف، يقول لـ(المدى)، إن "الوضع الأمني في مركز مدينة كركوك مستقر ولا توجد أية مشاكل تذكر"، لافتاً الى أن "قواتنا وسيطرتنا في مدينة كركوك تقوم بمهامها من دون أية مشاكل والوضع مستقر فيها". وعلى خلفية التطورات العسكرية، وافقت وزارة الداخلية على إعادة 577 ضابطاً وشرطياً للعمل، بحسب العقيد أركان المساري، مفتش عام وزارة الداخلية في كركوك.

## أبدت استعدادها للتفاوض بشأن المنافذ الحدودية والمطارات

## أربيل تدعو المرجعية والقوى السياسية لمنع نشوب الحرب

□ بغداد / المدى

دعا رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أمس، الأطراف الحكومية والسياسية والمجتمع الدولي، إلى التدخل لمنع وقوع حرب محتملة.

وقال بارزاني، في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه، "بعد أن بدأ رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بالتهديد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد الثلاثاء الماضي، بهجوم قوات الجيش والحشد الشعبي على قوات البيشمركة وكردستان، فإن زيادة تحشيد قوات الحشد والجيش مستمرة حول مدينة الموصل الى محيط كركوك وخانقين". وأضاف رئيس حكومة الإقليم أن "حكومة إقليم

كردستان تدعو أية الله على السبستاني، وجميع الجهات العراقية، ومنظمات المجتمع المدني، ومؤيدي السلم، والأمم المتحدة، وأمريكا، والاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء في التحالف الدولي ضد داعش، والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والدول المجاورة الى التدخل لإبعاد المنطقة من حرب جديدة". وتابع نيجيرفان بارزاني "ندعو القوات العراقية وأي قوة خارجية أخرى إلى ألا تسعى الى اندلاع تلك الحرب، لأنها ستحمل نتائج جدا سيئة على الوضع الداخلي في العراق، والمنطقة بأسرها"، لافتاً الى أن "الحرب في حال وقوعها ستكون أرضية لتقوية تنظيم داعش، والمنظمات الإرهابية الأخرى في المنطقة". واستدرك رئيس وزراء حكومة الإقليم بالقول "نحن في حكومة إقليم كردستان ومن أجل

حل حقيقي للمشاكل كافة مستعدون للحوار". وحمل بارزاني في الوقت ذاته من أسماء الطرف المقابل والقائد العام للقوات المسلحة "مسؤولية التهديدات وما ينجب عنها من نتائج سيئة". وبالتزامن مع ذلك، دعا رئيس حكومة إقليم كردستان، في بيان آخر، جميع المكونات في إقليم كردستان الى دعم قوات البيشمركة للرد على أي جهة تريد الحرب، والخراب لكردستان.

وأشار نيجيرفان بارزاني إلى أن "مدن كردستان كانت ومازالت سالداً أمننا لمئات الآلاف من النازحين والمهجّرين من حرب داعش، والاقتتال الطائفي في العراق"، معرباً عن استغرابه من تحرك الحكومة العراقية لنش الحرب وتخريب الاستقرار بزعم قوله.

وجددت حكومة إقليم كردستان دعوتها، يوم الخميس، الى الحكومة الاتحادية لاستئناف الحوارات والتفاوض مع بغداد بشأن المنافذ الحدودية والمطارات في الإقليم. وأوضح حكومة الإقليم، في بيان اطلعت عليه (المدى)، أنه "لحيلولة دون إطالة هذا العقاب الجماعي ندعو رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي مرة ثانية إلى أننا مستعدون لأي نوع من الحوار والتفاوض بموجب الدستور العراقي في ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، وتأمين الخدمات للمواطنين، والبنوك والمطارات". ووضعت الحكومة العراقية شروطاً مسبقة لبدء الحوارات مع حكومة الإقليم، تتضمن اعتراف الأخيرة بالسيادة الوطنية على كل الاراضي العراقية والغاء نتائج الاستفتاء.

## مجرد كلام

عدوية الهلالي

## فتش .. عن الإنسان!

عرضت إحدى القنوات الفضائية تقريراً عن عامل تنظيف من محافظة ذي قار تم طرده من عمله بعد ثماني سنوات لأنه رجل أمي رغم إنه أدى عمله بإخلاص وتفان.. المهم إن الرجل يعمل حالياً في جمع القمامة وغادر أو لاده الثالثة مقاعد الدراسة لمساعدته في إعالة أسرته التي تعاني من الفقر والجوع وتسكن في منزل مهالك .. لا نريد هنا أن نتحدث عن أهمية التعليم لصغار العامل ولأعن البدائل التي يمكن أن تقدمها الحكومة لمثل هذا الرجل ليمارس مهنة شريفة تحفظ له هيئته أمام أسرته وتضيء لأولاده الطريق إلى مستقبل أفضل، بل لننتحدث عن كرامة الإنسان العراقي التي يستلها الفقر وقلة حيلة الرجال.. متى تصبح كرامة الإنسان هدفاً تسعى الحكومات إلى صيانتها فمن المعروف لدينا جميعاً إن الإنسان يفقد كرامته حين يهدد الجوع والمرض وقد يضطر إلى ممارسة مهنة لا تتناسب مع عمره وكيانه الاجتماعي بمجرد أن يوفر لقمة العيش لأسرته... متى تفهم الحكومات إن الفقر هو أسوأ أنواع العنف وإن الطفل يمكن أن يرتكب أشنع الأعمال حين تسلب كرامته فمتى ما عومل بعنف فقد يصبح هو ذاته مصدراً للعنف كرد فعل طبيعي وتكون هنا قد حصلنا على عضو مسيء في المجتمع بدلاً من أن نتنج من مواطن صالحاً، فالفقر ليس الجوع إلى المأكل والحاجة إلى الكسوة، بل هو القهر بعينه خاصة حين يستخدم الفقر لإذلال الروح، وهو ما حدث مع عامل التنظيف الحكومي الذي تحول بين ليلة وضحاها إلى جامع نفايات.. فهل فكر المسؤول الذي خط بقلمه قرار فصل العامل من وظيفته بمدى القهر الذي سيشعر به وكيف سيكون عاجزاً أمام أسرته ما سيجبره حتماً على ممارسة أية مهنة ليحمي عائلته من الجوع!!

وإذا كانت الأمية هي جريمة العامل فالجهل هو جريمة المسؤولين لأن الحكومة التي لاتترك قيمة الإنسان في حكومة جاهلة بامتياز، وإذا كانت الأمية عائقاً أمام حصول المواطن على مهنة بسيطة فمن الأجدر بالحكومة أن تحو تلك الأمية وهذا لا يرتبط بعمر معين، وحملات محو الأمية التي شهدها العراق في سنوات السبعينيات والثمانينيات وتخرج منها آلاف العراقيين مثال رائع لاثبات حقيقة إن التعليم حق للجميع فقد حظي الكبار بتعلم الحرف (فك الخط) وتمكن الصغار والطموحين منهم من إتمام تعليمهم والالتحاق بالمدارس المتوسطة والإعدادية وحتى الجامعة... في السويد، نال عدد من الطلبة المتفوقين فرصة إرسالهم إلى البرازيل في رحلة مدرسية وكان بينهم طالب عراقي رفضت السفارة منحه الفيزا بسبب جوازها العراقي، فساكن من مديرية المدرسة إلا أن قابلت رئيس الوزراء السويدي ليمنح الطالب جوازاً سويدياً يسهل له الحصول على الفيزا، وكل ذلك لكي لا تتحطم نفسيته حين يفقد فرصة السفر مع أقرانه!!.. لقد فكر السويديون بروح الإنسان ولم يفكروا بجنسيته وهذا ما يجعلهم شعباً متطوراً، فهل يحق لنا أن نحلم بعراق متطور ونحن نحمل أمراضاً لا سبيل إلى الشفاء منها.. الكراهية وإذلال المواطن وأهمله وحرمانه من أبسط حقوقه؟.. هل يحق لنا أن نحلم يوماً ببلد يأمن فيه الإنسان على نفسه من خطر الجوع.. اذكر أن تساق لاتي مريرة وعقيمة فلاجابة شافية لها لأن المسؤول الذي يضع مصلحته فوق مصلحة أبناء وطنه لن يبالي حتماً بطرد عامل من مهنته أو تجويع أطفاله وجرمانهم من الدراسة أو إذلاله بممارسة عمل مهين.. إنه لا يبالي أصلاً ببيع وطنه فهل سيدرك يوماً معنى (كرامة الإنسان)!!

في السويد، نال عدد من الطلبة المتفوقين فرصة إرسالهم إلى البرازيل في رحلة مدرسية وكان بينهم طالب عراقي رفضت السفارة منحه الفيزا بسبب جوازها العراقي.



## الموضوع طلب

"إن أعداد العائدين إلى ديارهم المحررة في محافظة نينوى بلغت ٢٣٣ ألفاً و١٣٢ نازحاً، من مجموع أكثر من مليون نازح كانوا قد نزحوا خلال عمليات تطهير أفضية ونواحي ومناطق المحافظة من براثن داعش الإرهابية، إن الوزارة مستمرة بتشجيع النازحين على العودة إلى مناطقهم بعد عودة الحياة إلى كل مناطق المحافظة، وإن النازحين العائدين كانوا متواجدين في مخيمات شرقي وجنوبي الموصل".



جاسم الجاف وزير الهجرة والمهجرين



محمد إقبال وزير التربية

"إن المديرية العامة للتقويم والامتحانات قررت إضافة خمس درجات لطلبة الخامس الابتدائي من الراسبين في الدور الثاني ويضاف لها ما تبقى من درجات القرار الخامس الأولى في الدور الأول الى درجات الخمسة الأخيرة في الدور الثاني، إن الوزارة قررت منح خمس درجات لكل كورس (كل على حدة) إلى المراحل غير المنتهية للدراسة الثانوية على أن يضاف إليها ما تبقى من درجات القرار العشرة في الدور الأول الى درجات القرار في الدور الثاني".



عديلة حمود وزير الصحة

"إن شح الأدوية لمرضى السرطان ناجم عن قلة التخصيصات المالية، حيث إنخفضت الموازنة السنوية المخصصة لشراء الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية بنسبة ٦٠ في المئة عن الأعوام التي سبقتها، مع ذلك تدخلنا لدى الجهات التنفيذية ممثلة برئاسة الوزراء والجهات التشريعية لمعالجة الموقف من خلال تمويل عقود أدوية مرضى السرطان والتي أعطيت الأولوية في إبرامها من قبل وزارة الصحة من قبل تدخل رئاسة الوزراء والبرلمان لتمويلها بناءً على متطلبات وضروريات وزارتنا".

## متعاقدو الكهرباء يتظاهرون في بابل للمطالبة بصرف مستحقاتهم

حملوا المركز تأخير توزيع رواتبهم لأكثر من 3 شهور

مجلس المحافظة يتبنى مطالبهم؛ ويعد بنقلها لمكتب الوزير

تظاهر العشرات من موظفي العقود في وزارة الكهرباء بمحافظة بابل، للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ ٣ أشهر، وفيما طالبوا بشمولهم بالحوافز والمكافآت ومخصصات الخطورة والزوجية، أكد مجلس المحافظة الوقوف مع مطالبهم وتبني إيصالها إلى الوزارة في العاصمة بغداد.



### بابل / إقبال محمد

وقال محمد سعد المرعب وهو أحد موظفي العقود في توزيع الكهرباء بمحافظة بابل، لـ (المدى)، "نحن أصحاب العقود في مديرية توزيع بابل وعدنا يتجاوز ٣٠٠ عقد لم نستلم رواتبنا منذ ثلاثة أشهر أي ٩٠ يوماً ونحن أصحاب عوائل ومطلوب منا مصرف يومي لاعالة العائلة ونعمل من الساعة الثامنة لغاية الثالثة مساءً بأعمال ميدانية خطيرة وليس مكتبية وتحت أشعة الشمس ويتماس مع منظومة الكهرباء".

وأضاف المرعب، "نحن نعمل من أجل إعالة عوائلنا وتوفير بعض المستلزمات الضرورية لها ونحن مهندسون والراتب لا يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار، لا نستطيع أن نعمل بعد الدوام الرسمي لأن عملنا ينتهي عند الثالثة بعد الظهر ونصل بيوتنا بعد ساعة متعبين جداً".

وتابع المرعب بالقول، "نحن غير مشمولين بالمكافآت والساعات الإضافية والزوجية والأطفال"، لافتاً "لقد راجعنا كثيراً من المسؤولين في قطاع الكهرباء وقد وعدونا خيراً ولحد الآن لم نستلم".



تظاهرة اصحاب العقود



وأوضح علي "منذ فترة ونحن نطالب بمخصصاتنا ولكن دون جدوى وقد مرّت ثلاثة أشهر ولا معين لنا". من جانبه أكد رئيس لجنة الكهرباء في مجلس محافظة بابل زهير الجبوري في حديث لـ (المدى)، إن "مطالب أصحاب العقود في توزيع كهرباء بابل بدفع رواتبهم المتأخرة لثلاثة أشهر مطالب مشروعاً لأنهم يقومون بأعمال ميدانية في قطاع الكهرباء". هذا الموضوع اصبح من صميم أعمالنا لأنه يمسه حياة العشرات من أصحاب العقود وقمنا بالاتصال مع وزارة الكهرباء ووعودنا خيراً بحل اشكاليات الرواتب المتأخرة وإن الرواتب ستوزع قريباً".

يشار إلى أن وزير الكهرباء قاسم محمد الفهداوي أعلن، في (١٠ من كانون الثاني ٢٠١٥)، عن حاجة الوزارة إلى دعم "حكومي ودولي" لإعادة إعمار البنى التحتية التي تعرضت للتدمير في المناطق المحررة من تنظيم داعش، وفيما أبدى استعداده لتثبيت موظفي العقود على الملاك الدائم لاكتسابهم الخبرة خلال مدة عملهم بالوزارة.

لثلاثة أشهر ونحن أصحاب عوائل مطلوب منا توفير أبسط مستلزمات الحياة ولدينا أطفال بالمدارس هم بحاجة للملابس والقرطاسية، فكيف نوفرها لهم ونحن بدون رواتب".

الرواتب المتأخرة". هذا ويذكر حيدر علي أحد موظفي العقود في الكهرباء، لـ (المدى)، "نظماً نحن أصحاب العقود وقفة أمام دائرة توزيع كهرباء بابل للمطالبة بدفع رواتبنا المتأخرة".

وطالب المرعب وزارة الكهرباء بـ "العمل الفوري لدفع رواتبنا المتأخرة منذ ثلاثة أشهر كما نطالب حكومة بابل المحلية بالتدخل في الوزارات المعنية وهي الكهرباء والمالية والتخطيط لإسراع بدفع".

رواتبنا". وأضاف، إن "رواتب العقود المتأخرة فقط في قطاع التوزيع اما قطاعي الإنتاج والنقل في الكهرباء فهي غير متأخرة وتصرف لهم شهرياً".

## الفصل العشائري يبتز أطباء التشريح ويعرقل محاكمة المدانين محكمة استئناف ذي قار.. تحاور رئيس

- الانتماءات السياسية تصعب من ملاحقة المجرمين من قبل الأمن
- جرائم تهريب وتجارة المخدرات تنشط في المحافظة لقلة حرس الحدود
- النزاعات الزراعية تضاعف جرائم "النهوة على المرأة" في الريف



سلطة القانون أخذ هو الآخر يحول دون وصول الإخبار عن القضايا إلى المحاكم بصورة وافية". وأردف "كما لاحظنا إصابة الأجهزة التنفيذية المتمثلة بالشرطة بالخلل نتيجة ضعف امكانياتها وهذا ما يجعلها تعاني من صعوبة في تنفيذ أوامر القبض الاراضي الزراعية ومياه السقي والريشة جرائم النهوة على المرأة والقتل والسرقة، فيما تكثر جرائم تهريب المخدرات والسلاح والاتجار بها في المناطق الحدودية".

وتابع كما إن هناك جرائم ذات الحق العام كجرائم السرقة والقتل والاختلاس والرشوة وغيرها من الجرائم الجنائية". وأشار إلى أن "تجارة تهريب المخدرات والاتجار بها ارتفعت بصورة ملحوظة في الأونة الأخيرة، عازياً ذلك إلى ضعف منظومة مسك الحدود نتيجة انشغال القوات الأمنية والعسكرية في مواجهة داعش والمجاميع الإرهابية". ويعود تأسيس المحاكم في ذي قار إلى عام ١٩٢٠ حيث أنشئ دار القضاء في الناصرية في العام المتكور، وتضم محكمة استئناف ذي قار الاتحادية عدة محاكم أبرزها محاكم الاستئناف والجنائيات والجنح والتحقيق والبداءة والأحوال الشخصية، والأحداث، والعمل وتنظيم التجارة، والاستثمار، وبداءة عقود المعاومات ولجنة قانون العقوق العام.

السياسة تخرج القضاء عن استقلاله في ظل التجاذبات السياسية قال رئيس محكمة استئناف ذي قار إن "القضاء في ذي قار بعيد عن التجاذبات السياسية ويتمتع بالاستقلالية التي ضمنها له الدستور فمن شروط اختيار القضاة هو عدم انحيازهم السياسي فالقضاء هو أسير الدليل وليس التوجه السياسي"، مؤكداً إن هذا الحياض في الجانب السياسي هو من منح القوة للسلطة القضائية".

وأضاف إن "أي قضية تصل إلى المحكمة يتولى القضاء حسمها وفق القانون والأدلة المتوفرة وبعيداً عن الانحياز لطرف دون آخر أو الخضوع للتأثيرات السياسية".



محكمة استئناف ذي قار الاتحادية

الطبية وهو ما جعل الكوادر الطبية والفنية لا تأخذ دورها الصحيح وتخشى على حياتها ومن التهديدات و(الكوامة) العشائرية". منوهاً إلى "تحول النزاع من الجنائي وأسرة المجني عليه إلى نزاع آخر مع الطبيب أو مع المكلف بالكشف على الجثث الجرمية وهذا يمثل تهديداً للقضاء بصورة غير مباشرة فضلاً عن تهديد لأرواح تلك الشريحة".

زيد حسين بالقول: كما أن "بروز الدعايات العشائرية في حلحلة المشاكل بعيداً عن المشورة بالجرم أو من يقوم بواجباته".

أن "نتائج الفحص في معهد الطب العدلي تتأخر لأكثر من ستة أشهر وهو ما يؤدي إلى تأخير حسم القضايا الجنائية المنظورة أمام المحاكم". وتابع حسين أن "زيادة زخم العمل على معاهد الطب العدلي في بغداد نتيجة كثرة ضحايا التفجيرات والعمليات الإرهابية جعلها تتأخر في إنجاز التقارير الجنائية وهو ما يسدعي انشاء فروع لمعاهد الطب العدلي في المحافظات الأخرى للتسريع في حسم القضايا".

السلطات (التفنيية والتشريعية) ومن الطبيعي أن تواجه السلطة القضائية بعض التحديات". وأوضح حسين إن "الحقيقة المأضية وما مر به العراق من أحداث بعد عام ٢٠٠٣ أدى إلى خلل بالمنظومة القيدية والاجتماعية وهذا الخلل بالتأكيد ينعكس على عمل السلطة القضائية التي لا يمكن أن تعمل بمعزل عن السلطات الأخرى ولا سيما السلطة التنفيذية التي تمثل أداة تنفيذ القرارات القضائية". ولفت حسين إلى "تأثير دعايات الأحداث السياسية والاجتماعية على أداء ودور السلطة التنفيذية وبالتالي يتسبب ذلك في التلكؤ بتنفيذ المهام والواجبات القضائية الموكلة لها في مجال ملاحقة المطلوبين أو الكشف عن الجريمة". ودعا حسين إلى تفعيل دور الأجهزة التنفيذية في دعم القضاء ولاسيما ما يتعلق بتوفير الأدلة الجنائية والإخبار عن الجريمة. وعن التحديات والمعوقات التي تواجه عمل القضاء في ذي قار قال القاضي محمد حيدر حسين، إن "واحدة من المعوقات التي تحول دون سرعة حسم القضايا تتمثل بعمل معاهد الطب العدلي التي هي محصورة في العاصمة بغداد وانعدامها في مراكز المحافظات وهذا ما يتسبب بتأخير وصول التقرير الجنائي من تلك المعاهد إلى القضاء".

وأشار رئيس محكمة استئناف ذي قار إلى

ذي قار / حسين العامل

أكد رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية حسم أكثر من ٢٣ ألف دعوى قضائية خلال ٣ أشهر، وفيما أشار إلى انعكاس ضعف الأجهزة التنفيذية على سرعة حسم القضايا، أكد أن نتائج الطب العدلي تتأخر ٦ أشهر في بغداد، داعياً إلى استحداث معاهد للطب العدلي في المحافظات. وقال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية القاضي محمد حيدر حسين في مقابلة مع "المدى"، إن "محاكم محافظة ذي قار تمكنت من حسم ٢٣١٠٦ دعوى قضائية من أصل ٢٤٠٥١ دعوى تلقيتها خلال ٣ أشهر من الفصل الثاني لعام ٢٠١٧"، مبيناً أن "نسبة حسم القضايا تشكل ٩٦ بالمئة من إجمالي عدد الدعاوى المنظورة من قبل محاكم المحافظة".

روتين المؤسسات الأمنية

وأشار حسين إلى أن "الكشف عن الجريمة لا يقتصر على دور الجهات القضائية فقط وإنما يتطلب جهود أخرى من قبل أجهزة الشرطة ومعهد الطب العدلي ومختبرات الأدلة الجنائية وجهات أخرى، وأن أي تأخير أو تلكؤ من شأنه أن يتسبب بالتأخير في الكشف عن الجريمة والاقتصاص من الجرمين". وأكد حسين أن "السلطة القضائية لا يمكن أن تعمل بمعزل عن بقية"



## منح شركة إماراتية رخصة لترميمها وتطويرها

# الأسواق المركزية تعود إلى العمل

□ بغداد / المدى

ثلاثة عشر عاماً وأبنية الأسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة تعاني الإهمال في وقت يتزاحم الباعة على الأرصفة في حالة غير حضارية، الأمر الذي يحتم إعادة تأهيل أو عرض تلك المراكز التجارية للاستثمار أو الإيجار. ووفق هذا المبدأ فقد منحت اللجنة الوزارية العليا للأعمار والاستثمار رخصة استثمارية لشركة إماراتية لتطوير وتنفيذ مراكز الأسواق التجارية، وفق الضوابط المعتمدة، وهي ما أعدها المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء مبادرة مهمة تعطي إشارة إيجابية بتحسين مناخ الاستثمار في العراق.

وتنتشر في العاصمة بغداد الكثير من الأسواق المركزية التي توقفت عن العمل منذ عام ٢٠٠٣ نتيجة أعمال السلب والنهب التي طالتها. وكانت سلع وبضائع هذه الأسواق مدعومة من الدولة ما جعلها تشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين، ومنها أسواق (المنصور - حي العدل - حي العامل - الشعب - المستنصرية - شارع الرشيد - الصالحية، إضافة إلى وجود العديد منها في المحافظات.

وكان المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي قد أكد في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن اجتماعاً للجنة العليا للأعمار والاستثمار عقد نهاية الاسبوع، ناقش فيه عدد من القضايا

الحיוية، وصدرت عنه القرارات اللازمة بشأنها، مبيناً إن من بين أهم تلك القرارات منح رخصة استثمارية لشركة "داماك" إماراتية لتطوير وتنفيذ مراكز الأسواق المركزية العراقية وفق قانون الاستثمار، بموجب المادة ١٤ من قانون الموازنة العامة لعام

(المدى) إن "داماك" من الشركات الكبرى المشهورة، وهي الأولى في إنشاء الأسواق والمرافق التجارية الكبيرة، وقد تم منح رخصة لها لتطوير وتأهيل الأسواق المركزية العراقية وفق قانون الاستثمار، بموجب المادة ١٤ من قانون الموازنة العامة لعام

٢٠١٨ التي تسمح للاستثمار المشترك بين الدولة والقطاع الخاص، سواء أكان محلياً أو اجنبياً، مضيفاً: ووفق هذا البند تم منح هذه الشركة رخصة استثمار في العراق للأسواق المركزية، خاصة وإن الأخيرة مخربة، واستثمارها يجعل بها

الكثير من الإعمار والتشغيل وخلق أسواق جديدة، ناهيك عن كونه يعد نهضة استثمارية كبيرة للبلد. وأضاف صالح: إشراك مثل هذه الشركة في إقامة مشاريع في العراق سيفسح المجال لمشاريع انتاجية أخرى، ويعطي إشارة

إيجابية للاستثمار الاجنبي في العراق، كما ان إعمار منشآت محطمة ومعطلة على مدى ١٤ عاماً يعد أمراً مهماً، إذ يساهم في تشغيل العديد من الأيدي العاملة العراقية، إضافة إلى تنشيط حركة السوق والصناعة المحلية، من خلال رفد هذه الأسواق

بمنتجات محلية أو مستوردة. في جانب آخر فإن هذه الشركة في حال وجدت مناحاً استثمارياً مساعداً ستدخل في مشاريع استثمارية أخرى سواء في مجال الإسكان أو مجالات الصناعة والبنى التحتية، مما يعني إنها فرصة ابتدائية لمشاريع أكبر في

المستقبل. ورأى صالح إن هذه المبادرات للعمل مع شركات كبيرة يعطي إشارة إيجابية لتحسين مناخ الاستثمار في العراق، خاصة وإن هناك خارطة استثمارية واسعة في العراق تحتوي على كل المجالات التي يمكن الاطلاع عليها من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار، ومن أجل تخفيف المعوقات التي تواجه المستثمرين أنشئ مجلس الإعمار والاستثمار الذي يعد قوة قيادية كبرى برئاسة العبادي لتسهيل مهام الاستثمار على مستوى البلاد ومهام المستثمرين الأجانب لإنشاء المشاريع الاستراتيجية الكبرى العابرة للمحافظات التي تخدم العراق الاتحادي ككل، مثل سكك حديد وموانئ مطارات بنية تحتية أساسية وكل مشروع ذي صفة استراتيجية، بالتالي فإن هذا المجلس هدفه التصدي لكل المعوقات ومراقبة ورصد وتسهيل أعمال المستثمرين، حيث يؤمن حماية الاستثمار الأجنبي لاسيما دعم الاستثمار الاستراتيجي. وتختص شركة داماك الإماراتية في قطاع العقارات المترفة في منطقة الشرق الأوسط منذ

عام ٢٠٠٢، وتعمل على انشاء العقارات السكنية والتجارية والترفيهية الفاخرة عبر المنطقة في كل من الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وقطر، والأردن، ولبنان، إضافة إلى المملكة المتحدة.

## Out of Borders خارج الحدود

بالمئة إلى ١٣,١٤ مليار دولار. وزاد إجمالي الإيرادات نحو واحد بالمئة إلى ٢٢,٠٨ مليار دولار.

### أميركا

#### ■ صعود أرباح بنك أوف أميركا بفضل الفائدة المرتفعة وانخفاض التكاليف

ظهرت نتائج أعمال بنك أوف أميركا، ثاني أكبر بنك من حيث الأصول في الولايات المتحدة، زيادة أرباحه الفصلية ١٥ بالمئة في الوقت الذي يُبقي فيه البنك على التكاليف تحت رقابة صارمة ويستفيد من ارتفاع أسعار الفائدة. وارتفعت أسهم بنك أوف أميركا نحو واحد بالمئة في تعاملات ما قبل الفتح. وزاد صافي ربح البنك العائد لحملة الأسهم العادية إلى ١٢,٥ مليار دولار في الربع الثالث المنتهي في ٣٠ أيلول من ٤,٤٥ مليار دولار في نفس الفترة قبل عام. وزادت بحصة السهم إلى ٤٨ سنتاً من ٤١ سنتاً. كان محللون توقعوا أن تبلغ أرباح البنك في المتوسط ٤٥ سنتاً للسهم بحسب تومسون آي/بي/إي/اس. وفي ظل استفادته من ارتفاع أسعار الفائدة الاتحادية، زاد صافي دخل البنك من الفائدة ٩,٤ بالمئة إلى ١١,١٦ مليار دولار. ومن المتوقع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة مجدداً في كانون الأول. وبسبب الحجم الكبير للودائع لدى بنك أوف أميركا وأدوات الرهن العقاري الشديدة التأثر بأسعار الفائدة فإن البنك يعتمد على وجه الخصوص على زيادة أسعار الفائدة لدعم الأرباح. وانخفضت إيرادات التداول ١٥ بالمئة مع تراجع الإيرادات من تداول أدوات الدخل الثابت ٢٢ بالمئة. وأعلن جيه. بي مورجان وستي جروب أيضاً عن انخفاض في إيرادات التداول يوم الخميس بسبب انحصار التقلبات. وانخفضت نفقات غير الفائدة لدى بنك أوف أميركا ٢,٥



## رئيس البنك الدولي: مهمتنا لإنهاء الفقر لن تتحقق إلا بدعم رائدات الأعمال

# مبادرة دولية لتمويل المشاريع النسائية في الدول النامية



الدروس المستفادة وتغذها بشأن ما يمكن أن يبدأ ونمو الشركات المستدامة التي تملكها وتقودها الإناث، وجمع البيانات الرئيسية من القطاعين العام والخاص، ودعم الابتكار والتعلم من أجل تحقيق نتائج على نطاق واسع.

وقالت المجموعة: بمناسبة الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، نود أن نؤكد من جديد التزامنا بإزالة الحواجز الفريدة التي تواجه منظمي المشاريع، نحن منفتحون للأعمال، ونحن نتطلع إلى رؤية نتائج هذه الاستثمارات القيمة والمنتجة، خاصة وإننا في الوقت الراهن، نرى عدم استطاعة ٧٠٪ من الأعمال التجارية المملوكة للنساء والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العالم النامي الوصول إلى التمويل الذي يحتاجه، وتلحق هذه المؤسسات إما عن مؤسسات مالية أو لا يمكن أن تحصل إلا على قروض عالية الفائدة وقصيرة الأجل، مما يؤدي إلى عجز الائتماني سنوي يصل إلى ٣٠٠ مليار دولار تقريباً بالنسبة للأعمال التجارية المملوكة للنساء، مع مواجهتها لقيود أخرى، منها محدودية فرص الحصول على التكنولوجيا، ونقص الشبكات وموارد المعرفة، والعقبات القانونية والسياسية التي تحول دون ملكية الأعمال التجارية وتنميتها، لذلك فإن شبكة واي ستوفر فرصاً لمثلها، ونزيرة للنجاح.

وستعمل مبادرة تمويل رائدات الأعمال (We-Fi) -وهي الأولى على هذا النطاق التي يقودها البنك الدولي لتعزيز قيادة الأعمال للنساء- على توفير تمويل يزيد حجمه على مليار دولار لتحسين فرص الحصول على رأس المال، وتقديم المساعدات الفنية، والاستثمار في مشروعات وبرامج تساند النساء ومنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في البلدان المتعاملة مع مجموعة البنك الدولي. إن هذا هذه المبادرة هو تجربة تمويل المُنح- يزيد في الوقت الحالي على ٣٠٠ مليون دولار- من أجل استقطاب أكثر من مليار دولار من المؤسسات المالية العالمية والتمويل التجاري عن طريق العمل مع شركات الوساطة المالية وصناديق الاستثمار وغيرها من الجهات الفاعلة في السوق.

والتنظيمية التي تمنع المرأة من بدء وتنمية الأعمال التجارية، مضيفاً إن مهمتنا لإنهاء الفقر وزيادة الرضاء، لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تم استغلال الإمكانات الكاملة لرائدات الأعمال، خاصة وإن التقدم الذي أحرزته مبادرة تمويل المشاريع النسائية (وي في) خلال الأشهر القليلة الماضية هو أمر مشجع ومثير.

بدورها قالت مستشارة رئيس الولايات المتحدة إيفانكا ترامب، إن شبكة واي في تعمل الآن رسمياً، وأنا أتطلع إلى مواصلة عملي مع مجموعة البنك الدولي من خلال هذا المرفق لدعم النساء رائدات الأعمال في جميع أنحاء العالم وإزالة الحواجز القائمة أمام نموها ونجاحها، كما إن الحصول على مزيد من النساء العاملات في العمل هو أولوية اقتصادية واجتماعية، وستعالج شبكة واي- العديد من الحواجز التكنولوجية والمالية التي تعرقل مساهمات أصحاب المشاريع الإبداعية والابتكارية في النمو والروية والاستقرار.

وشدد أغلب رؤساء الدول المشاركة: على التمكن الاقتصادي للمرأة وهو هدف في حد ذاته بل هو داعم رئيس من أجل التنمية، فالنساء يمتعن بإمكانات هائلة يجب إطلاق العنان لها، وعندما يحصل المزيد من النساء على حقوق متساوية وفرص وحرية اختيار، يفوز الجميع، فنحن نعلم إن البلدان لا يمكن أن تنجح إلا إذا كان للمرأة فرص متساوية في الحقوق سواء في الحياة أو في الاقتصاد. وأشار البيان إلى أن مجموعة البنك الدولي أكدت: إن البلدان المانحة أطلقت

### □ المدى/زهراء الجاسم

أعلنت الدول المانحة عن مبادرة لتمويل الأعمال الحرة عن طريق إطلاق مبادرة تمويل المشاريع النسائية (واي-في)، إثر مشاركتها في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، مبيّنة إن مشروعها يهدف للنهوض بزيادة الأعمال النسائية ومساعدة النساء في البلدان النامية من أجل زيادة وصولهن إلى التمويل والأسواق والتكنولوجيا، والشبكات اللازمة لبدء ونمو الأعمال التجارية.

وكانت مجموعة البنك الدولي قد أعلنت بعد انعقاد قمة مجموعة العشرين في ٨-٧-٢٠١٧ في ألمانيا - هامبورغ، عن إنشاء برنامج مبتكر جديد يهدف إلى إتاحة تمويل يزيد حجمه على مليار دولار لتعزيز قيادة الأعمال للنساء ومساعدة النساء في البلدان النامية على زيادة قدرتهن على الحصول على التمويل، والوصول إلى الأسواق، والربط الشبكي اللازم لبدء المشروع وتنميته، كما طرحت الولايات المتحدة فكرة البرنامج الذي ستكون فيه عضواً مؤسساً إلى جانب غيرها من البلدان المانحة.

وقال بيان صادر عن مجموعة البنك الدولي على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، حصلت (المدى) على نسخة منه، إن رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم أكد "إن برنامج واي في مفتوح رسمياً للعمل، وأنا واثق من أنه يمكن أن يسخر الحماس الهائل لفتح التمويل لنساء المشاريع في البلدان النامية، وكسر الحواجز القانونية

## اعلانات

### دائرة الكاتب العدل في الكرخ

المُنشَر /بان عدنان سعيد وكيلاهما المحامي تَحصين هاشم كمال الدين بموجب وكالة كاتب عدل كرخلاء المقدسة الثانية بالعدد ١٧٥٤٢ في ٢٠١٧/١٠/٣٠  
هوية نقابية المحامين: ١٤٩٢٧ نقابية ٢٠١٧/١٢/٢١  
عنوانه: (بغداد / المنصور).  
المتنذر إليه: أبا ز لطيف حسين  
عنوانه: بغداد / المنصور ١١٣م ش١٧ بتأية رقم ١٢٠ محل درة المنصور للتسويق.  
سبق لي ان سيرت اليكم الانذار بواسطة السيد الكاتب العدل في الكرخ الصباحي بالعدد ٣٠٥٤ سجل ١٥٣ بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٠  
والذي يقضي:  
حيث انك مستأجر للمحل المشيد على القطعة المرقمة (٢٤١/٢٣) مقاطعة ٣٠ الداوي بسدل ايجار شهري مقداره (٣٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار شهرياً يدفع بداية كل شهر مقدماً وتستغل المحل لإعمال تجارية حسب الاتفاق بينك وبين موكلتي ولانتهاء عقد الايجار ولعدم رغبة موكلتي بتجديد العقد وذلك لحاجة موكلتي المحاسة له انذرك بموجب تخليّة المحل وتسليمه لموكلتي خالياً من الشوائف بتاريخ ٢٠١٧/١١/١١ وبخلافه سوف تضطر لمراجعة المحاكم لطلب التخليّة وخمبلك كافة الرسوم والصاريف والاعتاب بموجب العقد الشفوي وعند ذهاب المبلغ القضائي على عنوانكم اللبت في الإنذار اتضح بأنك مجهول محل الإقامة وحسب شرح القائم بالتبليغ لذا اقتضى تبليغك بواسطة الصحف المحلية.

### الكاتب العدل

## لكل جريمة حكاية

# الرصاصة الطائش... والمواطن هو الضحية



عقارب الساعة تشير الى الثامنة مساءً... اقتربت سيارة الأجرة من إحدى السيطرات.. مراتب السيطرة وأمرهم تبدو عليهم علامات التحفز الشديد والانتباه بما يوحي بأنهم ينتظرون سيارة معينة ولها مواصفات خاصة.. على صوت أحد رجال السيطرة، طلب من سائق سيارة الأجرة التي يستقلها ( ج ) مع والدته بفحصها بالسونار وتفتيش الصندوق الخلفي... لم يطل الجندي في فحص الصندوق... وقبل السماح لسائق سيارة الأجرة بالمرور، جاءت سيارة مسرعة وتجاوزت السيطرة... قفز اثنان من الجنود مع اسلحتهما في سيارة الأجرة وطلبا من سائقها التي يستقلها (ج) مع أمه بملاحقة السيارة الهاربة... وبدأت المطاردة، لكنها لم تنته بالحاق بالسيارة أو إفلات سائقها من قبضة الشرطة، بل انتهت على صوت طلقة ناربية من داخل سيارة الأجرة.. هذه الطلقة خرجت بطريق الخطأ من سلاح أحد الجنود لتستقر في بطن (ج) وسط ذهول السائق وأمه. بعد نحو ثلاث ساعات وداخل مستشفى اليرموك، كان والد (ج) وزوجته يبكيان بحرقه أمام غرفة العمليات التي يرقد

فيها ابنهما بين ايدي الأطباء... لا ينطقان إلا بكلمة واحدة هي ( يارب احفظه لنا ).. وبعد ساعة خرج الطبيب ليخبرهم أن (ج) بخير... وأنه أخرج الرصاصة من جسد الصغير... لكنه اضطر لاستئصال الطحال الذي مزقته الرصاصة تماما... وإن هذا لن يؤثر في جسم الطفل!.

### الرصاصة لا تزال في جسمه

عشرون يوما مرت على الطفل داخل المستشفى... استعاد فيها جزءاً من عافيته... لكن لم تكتمل سعادة الأب بهذا، فقد أخبره الطبيب الجراح، أن الرصاصة ما زالت في بطن الطفل وبالتحديد في جانبه

الأيمن، وإن عملية استخراجها ستكون سهلة للغاية... وبالفعل في عملية أخرى فتحت فتحة صغيرة في جنب الصغير أخرجت الرصاصة منها، وبعددها بأيام قليلة خرج من المستشفى ليكمل فترة النقاهة في منزله، سارت الأيام طبيعية، ولا تزال بداية الأمر، فالصغير يتعرض

لعملية خطيرة بالطبع ستكون لها مضاعفاتها... لكن الطفل (ج) عاش سنة كاملة مع إلامه حتى سقط مغشياً عليه في طريق عودته من مدرسته الابتدائية، حملته الأب وذهب به الى أحد الأطباء، لم تخف ادويته من الأم الصغرى... طلب الطبيب بعض الأشعة وسونار وتحليل حتى يحدد السبب، وكانت المفاجأة التي انهلت الجميع.. (ج) يعيش بكلية واحدة متضخمة بشدة... والثانية ليس لها أثر!.. امام وزارة الصحة قدم الأب تقارير الأشعة والتقارير والسونار التي تثبت اختفاء كلية ابنه، واتهم المستشفى والطبيب الجراح الذي أجرى العملية بسرقة كلية ابنه اثناء العملية، ولكن الدكتور الذي أجرى له العملية هرب الي خارج العراق ولا يزال هارباً. وختم كلامه الأب في دعواه في مركز الشرطة، اذا كان ابني مولوداً بكلية واحدة، وإن كليته اليمنى بها ضمور! فلماذا لم يكتب الطبيب في تقريره ذلك، بالرغم أنه شاهد بطن ابنه بالكامل في العملية الأولى، ولكن في العملية الثانية اختفت بها كليته على إثر الأشعة التي أصر الطبيب عليها... ولا تزال القضية في طي النسيان!.

## ظواهر خطيرة

# أمن تكنولوجيا المعلومات في خطر!

شهد الربع الثاني من عام ٢٠١٧ قيام عصابات إلكترونية باستخدام عدد كبير من البرمجيات الخبيثة فائقة التطور والتعقيد، من ضمنها هجمات "يوم الصفر" وانتين من الهجمات الأخرى غير المسبوقة وهما "أنا كراي" و"أكس بتر". واكتشف باحثو شركة كاسبرسكي لاب اتجاهها جديداً متبراً للقلق يتمثل في أن المزيد من مجرمي الإنترنت يحاولون انتباههم من شن الهجمات ضد المستخدمين الأفراد إلى شن هجمات القدية الخبيثة الموجهة ضد الشركات .

وأفادت الشركة المتخصصة في مكافحة الهجمات الإلكترونية بأنه تم رصد ما لا يقل عن ثمان عصابات إلكترونية مشاركة في تطوير ونشر شيفرة برمجية القدية الخبيثة، مشيرة إلى أن الهجمات ضربت بداية المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم .

كما صادف خبراء الشركة حالات بلغت قيمة المبالغ المطالب دفعها كغدية من قبل مجرمي الإنترنت إلى أكثر من نصف مليون دولار، وتشير تحليلات الشركة لأخر الهجمات باحتمال تسرب الرمز التشفيري إلى أيدي القرصنة قبل استكماله كليا، وهو وضع غير عادي بالنسبة إلى مهاجمين يمتلكون مصادر غنية لشن الهجمات، وقد اشتمل تقرير كاسبرسكي لاب ربع السنوي الأخير بشأن استخبارات التهديدات على تغطية وافية حول هذين الهجومين وغيرهما من الاتجاهات الأخرى .

وشهدت المدة من شهر نيسان وحتى حزيران ٢٠١٧ تطورات لافتة في حجم الهجمات الموجهة من قبل عصابات إلكترونية تتحدث اللغات الروسية والإنكليزية والكورية والصينية . وقد كان لتلك التطورات تأثيرات بعيدة المدى أمن تكنولوجيا المعلومات في الشركات، حيث اشتملت على هجمات لبرمجيات خبيثة متطورة تحدث باستمرار في كل مكان تقريبا حول العالم، مما أدى إلى تفاقم المخاطر المترتبة على الشركات والمؤسسات غير التجارية من خلال تعرضها لأضرار تبعية ناشئة عن هذه الحرب الإلكترونية. كما أصبحت هجمات "أنا كراي" و"أكس بتر" التي يزعم أنها تحظى بدعم من جهات حكومية وتركت أثارا تدميرية على ضحاياها من الشركات والمؤسسات حول العالم، المثال الأول ولكن على ما يبدو ليس الأخير لهذا الاتجاه الجديد الأكثر خطورة، وتشمل أبرز نتائج الربع الثاني للعام ٢٠١٧ أن ثلاثة أنواع من هجمات "يوم الصفر" استخدمت على الأجهزة العاملة بنظام ويندوز في الفضاء الإلكتروني من قبل عصابتي "سوفاسي" و"تورا" التي يتحدث أفرادها اللغة الروسية .

وقامت عصابة "سوفاسي" باستخدام هجمات "يوم الصفر" ضد مجموعة من الأهداف المتمركزة في أوروبا، بما فيها مؤسسات حكومية وسياسية . وقد تم رصد أفراد العصابة أيضاً وهم يحاولون استخدام البعض من الأدوات التجريبية، والتي كان من أكثرها وضوحاً تلك الموجهة ضد أحد أعضاء حزب سياسي فرنسي قبيل الانتخابات الفرنسية المحلية .

## قضايا أثارت جدلاً

# من يحمي الأنوثة.. المرأة تدفع ثمن أنوثتها منذ الصغر

٧ حيات من الزبيب في الدم الذي ينفذ من الجرح وتأكلها البنت وهي تريد "أنا حيط (حائط) وابن الناس حيط" وعن طريق هذه العبارة يتم "غلق" البنت، بحيث تصبح غير قابلة للمعايشة الجنسية ولا تفتح إلا لبنة الزفاف وبطريقة مشابهة لطريقة "الغلق"، لكن تختلف على مستوى ما تردده البنت حيث تصبح هي "الخيطة" وابن الناس "الحيطة". الأهم في هذه العملية التي يشترط فيها السرية أن تبقى المرأة التي قامت بالعملية على قيد الحياة أو تورث الطريقة وأسرار الربط إلى امرأة أخرى لتقوم بحل الفتاة قبيل الدخلة، وإلا فلن يتمكن زوجها من الاقتراب منها . فيما يقول البعض، إن هذه الممارسة تقلصت ولم تعد موجودة إلا في بعض المناطق الداخلية، يذهب آخرون إلى قول العكس مشيرين إلى أن ارتفاع نسب الإغتصاب والتحرش، والتغيرات الثقافية والسكانية التي طرأت على المجتمع أدى إلى العودة إلى مثل هذه الممارسات .

## بيوت الدعارة... وسيلة للقتل

إنهم ضباط في الجيش والشرطة، لافتاً إلى التعرف على عدد من تلك الجثث، واعتقال صاحبة المنزل المعروفة بأنها إحدى السمسرات المشهورات في بغداد للتحقيق معها . ومن اسلوب القتل، فتعتبر الجرائم التي ارتكبت هي جرائم جنائية تتمثل في سحب الضحايا إلى المنزل ومن ثم قتلهم وسرقة ممتلكاتهم، ولا علاقة لها بأي دوافع إرهابية .

## حادثة وحديث

أعلن قبل اسابيع مسؤولون في أحد الأجهزة الأمنية في بغداد، أن الشرطة عثرت على ١٥ جثة داخل منزل في حي المنصور يعود بعضها لأفراد من الأمن برتب متفاوتة، قتلوا ونفثوا داخل حديقة المنزل . وقال أحد ضباط الشرطة من قيادة شرطة بغداد "إن قوات خاصة اقتحمت منزلاً وسط حي المنصور في بغداد، بناءً على معلومات مسبقة بوجود نشاط غير

## من أغرب قضايا المعلمات

**• معلمة مارست الجنس مع تلميذ في الطائفة**  
قبضت الشرطة على معلمة فيزياء كانت تمارس الجنس مع تلميذ في مراحض الطائفة بعدما حاول تلميذ آخر ابتزازها، وفق ما ذكر أحد المواقع . واعترفت المعلمة إليانور ويسلون، أنها كانت ثملة أثناء عودتها من جنيف، وبدأت تغازل الصبي في الطائفة بينما ترعى تلميذاً آخر يجلس إلى جانبها، وانضم إليها التلميذ الذي كان قد شرب خمس زجاجات صغيرة من النبيذ إلى الحمام حيث مارسا الجنس . وأقامت المعلمة علاقتها بالتلميذ لفترة طويلة على الرغم من الشائعات المتداولة في المدرسة، وكانت ترسل له رسائل نصية ويجتمعان لتناول المشروبات. إلا أن علاقتها كشفت بعد سبعة أشهر عندما أرسل تلميذ رسالة إلى إليانور مهدداً إياها بأنه سيكشف علاقتها ما لم تمارس الجنس معه، فطلعت الشرطة والمدرسة بكل التفاصيل وطردت التلميذ. أما المعلمة فادينت ب" السلوك المهني غير القبول" ومنعت من التدريس. واعترف التلميذ أمام جلسة الاستماع بكل ما حصل شارحاً التفاصيل: "خلال العودة من رحلة الطيران، كنت أعازل أنا والمعلمة في الجزء الخلفي من الطائرة. كانت ثملة وأنا أيضاً شربت خمس زجاجات صغيرة من النبيذ على متن الطائرة. ثم دخلنا إلى ١٠٠ ألف دولار .

# قال قيل

تحدثت الزوجة الشابة ( ن . م ) أمام الباحثة الاجتماعية في محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ عن معاناتها مع زوجها قائلة: تزوجت من زوجي منذ عامين، وبدأت مع الوقت الأحظ وجود قطرة للعين في طيات ملباسه، أو في حقيبته، وهو دائم لاصطحابها معه، ولما نظرت في اسمها علمت أنها قطرة معقمة للعين، فسألته عن سبب حملة لها، فقال إن عينه تتحسس من الأتربة والجو . وتكمل الزوجة حديثها، مرت الأيام والقطرة لا تنقطع من جيبه، ولم يعجبني الأمر لأنه تذيير خاصة أنه غير مهتم بصحته تماماً كما أنه لا يمشي في الشارع كثيراً، وكل عمله عمل مكتبي لأنه محاسب، وفي يوم كنت أشاهد مسلسلاً، وأتى مشهد لبعض الشباب يشربون الحشيشة في المسلسل، وقام أحدهم بوضع قطرة في عينيه بعد أن أنهى الشرب خلال المشهد، لا أدري لماذا انتابني الشك في هذه اللحظة. وتضيف "نهى" قمت وعملت بحثاً على الإنترنت عن علاقة الحشيش بالقطرة

## دراسات وبحوث

# عقوبة الإعدام وثقافة العنف

والجدل المحترم بين المنادين بالإعدام والرافضين له جدل حديث متصل بالثقافة الحقوقية التي ترفض الإعدام من حيث المبدأ، لأن الإعدام بوصفه عقوبة قصوى فهو ممارسة عرفها الإنسان منذ القدم ولم تصدر من الأديان السماوية ما يمنحها أو يرفضها. الإشارة إلى أن مناهضة عقوبة الإعدام هي ثقافة تنتمي إلى المدونة الحقوقية، وهي ثقافة حديثة، تحيل إلى أن تلك المدونة تنكس في رفضها للعقوبة الأشد على مبادئ وثوابت ومعايير حقوقية من قبيل القول إن عقوبة الإعدام "تنتهك اثنين من حقوق الإنسان الأساسية: وهما الحق في الحياة والحق في العيش دون التعرض للتعذيب. وهذه الحقوق مكفولة ومكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي

## قضية أثارت جدلاً

# من يحمي الأنوثة.. المرأة تدفع ثمن أنوثتها منذ الصغر

يصف مراسل وكالة الأنباء الفرنسية، عملية ختان حضرها في إحدى قرى ناحية قلعة دزة، حيث تمتهن امرأة مسنة ممارسة الختان، دخلت شوبين ذات الأعمار الأربعة وهي تحتضن لعبة بلاستيكية إلى الغرفة دون أن تعرف ما ينتظرها. أمسكت بها والتهت بعد أن أجلستها على بطانية قديمة، وما هي إلا لحظات حتى أخرجت العجوز موسا للحلاقة وقطعت جزءاً صغيراً من جهاز الطفلة التناسلي، ثم قامت المرأة برش الجزء المصاب بالرماد بغية التئام الجرح بسرعة ولكي تتخثر الدماء ولا تتعرض الطفلة للزيف، وأوصت العجوز والدة الطفلة بغسل الجرح بالماء والصابون لثلاثة أيام وطريبه بمرهم للعينين . مثل هذا المشهد المؤلم يتكرر في مناطق عديدة لا تزال تنسك بهذه العادة العنيفة رغم التنديدات الدولية والقوانين التي تجرمها. وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة يبلغ عدد النساء المختونات ٢٠٠ مليون امرأة على مستوى العالم، يعيش نصفهن

## مع كل جريمة بشعة ترتكب في مجتمع معين، ترتفع أصوات كثيرة منادية بتطبيق أقصى العقوبات على الجاني أو الفاعل أو المتهم حماية للمجتمع ومنعاً لتكرار جرائم من تلك الشائكة، تليها دعوات أخرى رافضة لعقوبة الإعدام فعلاً وفلسفة.

كيفية تحقيق العدالة، حيث ترى الأطراف المدافعة عن تطبيق الإعدام في العقوبة تحقيقاً للعدالة، في حين ترى الأصوات المناهضة أن العقل البشري بوسعه تدبر حلول لتحقيق العدالة من دون سلب الإنسان حياته . الجدل المستعر بين الدعوة إلى تطبيق الإعدام حماية للمجتمع من الجريمة، ورفض العقوبة انطلاقاً من حق الإنسان في الحياة هو في عمقه جدل حول سبل تحقيق العدالة . والعدالة هي مفهوم نسبي غير مطلق ويختلف من فضاء إلى آخر وتتطلب مناخاً اجتماعياً وإعلامياً وثقافياً يتيح تحقيقها بين حماية المجتمع وحق الإنسان في الحياة، بدور الخلاف حول تطبيق عقوبة الإعدام من عدمها. ما يوحي باختلاف المنطلقات في النظر إلى القضية التي تختزل في عمقها



# لاريجاني: الاتفاق النووي سينهار إذا انسحبت أميركا

تحذيرات روسية وصينية من انسحاب واشنطن من اتفاق إيران النووي  
واشنطن تعلن استراتيجية جديدة بشأن إيران

□ طهران - موسكو - بكين /  
رويترز - أف ب

قال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أمس (الجمعة) إنه إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع بلاده فسيعني هذا نهاية الاتفاق الدولي، في وقت دعت فيه الصين وواشنطن إلى الحفاظ على الاتفاق النووي، وذلك وسط ترقب لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقفه منه.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأخبار عن لاريجاني الذي يزور سان بطرسبرغ في روسيا للمشاركة في مؤتمر برلماني دولي، قوله إن «انسحاب واشنطن من الاتفاق قد يشجع حال من الفوضى في العالم».

ونكرت وكالة «إنترفاكس» للأخبار نقلاً عن لاريجاني اجتماع مع رئيس مجلس النواب الروسي فياتشيسلاف فولودين إن إيران تأمل بأن تلعب روسيا دوراً في حل الوضع الذي يكتنف الاتفاق النووي.

وحذر الكرملين أمس من أن سحب الرئيس الأميركي لإقراره التزام إيران بالاتفاق يمكن أن يؤدي إلى تدهور خطر للوضع، وصرح الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن «عملاً من هذا القبيل يمكن أن تؤثر على الأمن والاستقرار وعدم انتشار (الأسلحة النووية) في العالم»، محذراً من إمكان أن يؤدي إلى تدهور خطر للوضع في ما يتعلق بالتحالف النووي الإيراني.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن وزير الخارجية سيرغي لافروف أبلغ نظيره الإيراني محمد جواد ظريف بأن روسيا ستظل ملتزمة التزاماً تاماً بالاتفاق النووي مع طهران.

وأضاف البيان إن لافروف قال لظريف في مكالمة هاتفية، إن موسكو مصممة تماماً على تنفيذ الاتفاق في شكله الذي أقره مجلس الأمن.



«ضع إدارة» باراك أوباما الديمقراطية التي وقعتها العام ٢٠١٥.

وكانت طهران وصلت إلى هذا الاتفاق مع الدول الكبرى الست (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) لضمان الطابع المدني الحضري للبرنامج النووي الإيراني، وذلك في مقابل رفع العقوبات عنها. وتؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية باستمرار أن

بحث في هذا الملف في اتصال هاتفي الخميس مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

ويستغل أن يعلن ترامب اليوم قراره حول الاتفاق التاريخي الخاص بالبرنامج النووي الإيراني، ويتوقع أن يسحب إقراره، بالالتزام إيران بهذا النص، في خطوة ستكون عواقبها مجهولة. ووصف الرئيس الأميركي الاربعة هذا الاتفاق بأنه «الأسوأ على الإطلاق»، منتقداً

من جهتها حضرت الصين ترامب على الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هيو تشونينغ أمام صحافيين: «نعتقد أن هذا الاتفاق مهم لضمان نظام عدم انتشار الأسلحة النووية في العالم، ونأمل أن تواصل كل الجهات الحفاظ عليه وتطبيقه». وأوضحت أن مستشار الدولة الصيني يانغ جيشي، أرفع مسؤول في الدبلوماسية الصينية،

## 5 أسباب وراء الانتقادات الأميركية للاتفاق النووي الإيراني

اعتبرت الإدارة مراراً، أن الإيرانيين ينتهكون «روحية» الاتفاق الموقع عام ٢٠١٥ لأن الاتفاق كان هدفه تشجيع الاستقرار والأمن في المنطقة. والانتقاد الأول يستهدف البرنامج الباليستي الإيراني غير المحظور بموجب اتفاق فيينا، رغم أن القرار ٢٢٣١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي صادق بموجبه على الاتفاق، يطالب طهران بعدم تطوير صواريخ أعدت لتحمل رؤوساً نووية. وفي أوج صراع القوة مع الولايات المتحدة، أشار الجيش الإيراني في الأونة الأخيرة إلى تجربة صاروخ جديد يمكن أن يطال إسرائيل، العدو اللدود للجمهورية الإسلامية، وقواعد أميركية في المنطقة.

المنقرضة في الاتفاق، وحجتها هي التالية، «على غرار المصارف التي يتعين على الدولة تعويمها خلال الأزمات الاقتصادية لأنها كبيرة جداً». ولأن انهيارها يمكن أن يسقط النظام المالي بأسره، فإن المجموعة الدولية أعدت الاتفاق بشكل يجعل من المتعذر انتقاد طهران حتى بسبب انشطتها غير النووية، وإلا فإنه ينهار.

وقالت الدبلوماسية الأميركية، «ننظر المدافعين عن الاتفاق، فإن كل شيء في علاقتنا مع النظام الإيراني أصبح مرتهناً بمسألة الحفاظ على الاتفاق، كما شككت في مشكلة أخرى في النص الذي تم التفاوض عليه لفترة طويلة، وقالت «سواء ارتكبت إيران

هذا المجال مطالبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة مراقبة تطبيق الاتفاق، بالقيام بعمليات تفتيش أوسع نطاقاً وأقوى في مواقع عسكرية عدة، والفكرة هي أن إيران قد تكون تحتفظ ببرنامج نووي عسكري سري رغم التقارير الجيدة الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن مراقبة الالتزامات الإيرانية، تعتبر عمومًا بين الأشد في العالم، ورفضت طهران، فرضية عمليات تفتيش مواقع عسكرية، متهمه واشنطن بالبحث عن أعداء لتمزيق النص.

عبر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بوضوح عن معارضته للاتفاق النووي الإيراني المبرم عام ٢٠١٥، في عهد سلفه الديمقراطي، باراك أوباما، ووصفه بأنه «عار».

وفيما يلي الانتقادات الأميركية اله لدى إدارة الجمهوريين:

### رئيس الضليين يهدد بـ «إجراء مجنون»

هدد الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، بطرد سفراء جميع دول الاتحاد الأوروبي في بلاده، رداً على انتقادات طالت حملة حكومته ضد المخدرات. وقال الرئيس المثير للجدل: «هل تعتقدون أننا حفتة من البلهاء هنا؟ سفراء هذه الدول يتعلمون الدرس الآن. لأنه بإمكاننا قطع العلاقات الدبلوماسية غداً، أن نرحلوا من بلدي خلال ٢٤ ساعة، جميعكم». وهاجم دوتيرتي أيضاً مسؤولين أوروبيين هددوا باستبعاد الفلبين من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم

### ستولتنبرغ: أي تدخل عسكري بكوريا الشمالية "عواقبه كارثية"

كارثية، وأعتقد أن لا أحد يريد فعلياً ذلك».

وأضاف «الولايات المتحدة لها الحق في الدفاع عن نفسها والدفاع عن حلفائها، لكن في الوقت نفسه أنا متأكد تماماً من أن لا أحد يريد حلاً عسكرياً».

### اتفاق فضفاض

استخدمت نيكي هالي، عبارة «اتفاق فضفاض»، وركزت على إيران الثغرات

### عمليات تفتيش مقيدة جداً

ركزت سفيرة الولايات المتحدة، لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي، حملتها في

### أول قافلة عسكرية تركية لمساندة جبهة النصر في ادلب

وقال ناشطون سوريون إن دخول القوة التركية «كان هادئاً دون إطلاق رصاصة واحدة». وأوضحت مصادر أن القافلة دخلت باتجاه بلدتي عقربا وكفرلوسين شمالي ادلب، برفقة نحو ٢٠ سيارة من هيئة تحرير الشام، متجهة إلى حدود غربيين-دائرة عزة. وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، الخميس، لـ «فرانس برس» إن «هذا أول انتشار للقوات التركية بعد دخول قوات الاستطلاع» مؤخرًا.

### السبسي يمدد حالة الطوارئ في تونس

وقرر الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، تمديد حالة الطوارئ المستمرة في البلاد منذ نحو عامين، لمدة شهر إضافي، بدءاً من الجمعة إلى ١١ تشرين الثاني المقبل.

وقالت وكالة أنباء «تونس أفريقيا» الرسمية، إن قرار السبسي جاء بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب.

وفي ١٥ حزيران الماضي، قررت السلطات التونسية تمديد حالة الطوارئ لمدة ٤ أشهر.

### العالم في 24 ساعة

حذر الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي ينس ستولتنبرغ الجمعة من أن أي تدخل عسكري في كوريا الشمالية ستكون عواقبه كارثية».

جاء ذلك خلال في مقابلة مع وكالة فرانس برس في مقر

### ترجمة / عادل العامل

يمكن تلخيص الزلازل السياسية في السنوات الأخيرة بصيحة اجتماع أنصار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي: «استعدوا السيطرة». من ذلك التعامل مع النتائج، وليس السبب، متشددة بشأن المطالبين بالنافع ومشيطة الناس العاطلين عن العمل. وحين يكون رأس المال مهيمناً، تصبح القوة الشرائية شرطاً لازماً لحقوق إنسانية مثل السكن والأمن، النظيف، المناسب لإمكانات الفرد المالية .. وهنا يتوجب على الدولة أيضاً أن تتصرف للحد من قوة الشركات التجارية، وسيطلب

### عصر الغضب . والحل الوحيد الاشتراكية الليبرالية

منها ذلك الشجاعة والافتقار للقيام بهذا. وتوفر الاشتراكية الليبرالية توازناً أساسياً، قائماً على إعادة التصريح بالقيمة المتساوية والمضمونة في إطار حقوق الإنسان. لكن في الجماعات الأكثر حرماناً من هذه الحريات أصبح مفهوم حقوق الإنسان خالياً من مضمونه إلى حد كبير. وما إخفاق حزب العمال البريطاني في اعتناق حقوق الإنسان إلا إحدى الأمسي العظيمة من ماضي تاريخنا الحديث.

لقد كان مضربو غريغورينتش، والناشطون في حركة مساواة المرأة بالرجل، وأصحاب الحملات المتعلقة

### عصر الغضب . والحل الوحيد الاشتراكية الليبرالية

بالعلاقات العنصرية في السبعينيات يفهمون النضال من أجل الحرية على أنه كفاح في وقت واحد من أجل الاعتناق الاجتماعي والاقتصادي؛ نضال فردي وجماعي. وقد تعرضت تلك الحقوق الجماعية، والمحتفى بها والمدافع عنها على امتداد تاريخنا، للضحايا في السنوات الأخيرة ويجب أن تستعاد.

وكما جاء أعلاه فإن على الدولة الحد من قوة الشركات التجارية. ولا يمكن تحقيق هذا إلا من خلال عمل عالمي، عبر تلك المؤسسات ذاتها - الاتحاد الأوروبي، والناو - التي هوجمت وساعات سمعتها هكذا في العقود الأخيرة، ويستلزم الأمر إقداماً

### عصر الغضب . والحل الوحيد الاشتراكية الليبرالية

باعتبارها وأولوياتها، قد أحدثت غضباً سياسياً غير مسبوق، كما تقول ليزا ناندي، عضوة البرلمان البريطاني، في مقالها هذا.

إن عصر الغضب ظاهرة عالمية وعميقة الجذور. وهيمنة الشركات

هاوتيهول إلى أخرى في تاوان هول، وإنما التزاماً بنموذج فيدرالي على نحو أسيل تدار فيه سلطة حقيقية أقرب إلى الشعب.

والآن وقد شهدنا العواقب السياسية الكارثية التي يولدها اليأس، فسبكون من الإجراء عدم الالتفات إلى ذلك، فإذا ما أمكن معالجة المستقبل سيكون دور الحكومات تسهيل القرارات المشتركة، وليس صنعها.

ويتطلب ذلك يساراً يأخذ على نحو جدي إمكانية نقل السلطة من المركز إلى الفروع. ليس كنموذج جورج أوزبورن المتعلق بنقل صنع القرار من مجموعة من الرجال في

## مخلد المختار.. الإنسان المفعم بالأمل والفتان المحب للجمال

بالييت المدى  
ستار كاوش

### سر اللوحات الأفقية

عشرات الزوارق والمراكب الشراعية والسفن الصغيرة تمر كل يوم بمحاذاتي وأنا أرسم. تمضي مسترخية وهي تقطع القناة المائية التي يطل عليها المرسم الذي يحيطه الماء من الجانبين. أتمتع كثيراً بهذه الأشكال الملونة التي تعودت على رؤيتها وهي تنهتد على صفحة الماء بنعومة، كما تنهتد قتيات هولندا الجميلات في الحدائق والشوارع والأماكن العامة. كان بيكاسو يقول (حين أتجول أو أقضي بعض الوقت بين الأشجار والمزارع، أعود إلى مرسمي بعدها لتفريغ ما حملته من اللون الأخضر على قممات الرسم). أضدق ذلك كثيراً وأشعر به في أغلب الأحيان، وأرى أن الطبيعة والمشاهدات وكل ما يحيط بالفنان ينعكس على رسومه وأعماله كما ينعكس لون السماء فوق سطح البحر وتلاها الأضوية على وجه النهر. وملتما تنعكس وجوهنا في المرايا، تنعكس الموجودات والتفاصيل التي نعيش بينها على قممات الرسم. يسألني الكثيرون عن سر اللون الأخضر والأزرق في أغلب لوحاتي، فأشير إلى الماء والخضرة التي تحيطني، حيث يعقد بحر الشمال خاصرته التي بلون التروكواز حول مقاطعة فريسلاند التي أعيش فيها.

في إحدى المرات عرضت لوحاتي في جزيرة أمالاند التابعة للأراضي الهولندية، وهناك لاحظت أن لوحات كل الرسامين تقريباً مستطيلة جداً، ويرسمونها بشكل أفقي، عندها سألت صديقي الرسام التجريدي توم بايل الذي يعيش هناك عن سبب ذلك، فقال لي (اننا يصديقي نطل على البحر في كل لحظات حياتنا، انظر إلى هذا الأفق المفتوح نحو الجانبين، إنه ينعكس على أشكال وجوه لوحاتنا أيضاً) ثم أرفض ضاحكاً (ستار)، لو كنت تعيش مثلي وسط الماء، لأصبحت كل لوحاتك أفقية!). على كل حال يبقى الفنان ابن الطبيعة والمناخ والظروف التي يعيش فيها، وهذه كلها تؤثر بشكل أو آخر في أعماله، لقد ساعد نهر السين الفنانين الإطباغيين كثيراً ومنحهم فسحة ليرسموه في مئات اللوحات، حيث تنعكس أشكال الناس والأشجار والمراكب فوق صفحته وتحرك الأشكال بشكل زئبقي، ووظفوا ذلك كله بغرشاء ترقص وتحرك على الكانفاس بعنوية قل نظيرها. الفنان يستلهم الكثير من الطبيعة، وسواء كانت هذه الطبيعة حراقق أم ضباباً فإن براعة الفنان سوف ترصدها بشكل صحيح وتستلم طاقاتها الجمالية كما يفعل الفنان وليم تيرنر مع ضباب لندن وحرارة السفن البعيدة وهو يطل من نافذة مرسمه على البحر بمنطقة تشيلسي. كذلك حين وضع فنسنت فان غوخ أولى خطواته في باريس، لتختفي إلى الأبد كل ألوان مدرسية لاهية وسط الماء، وأصبحت كل لوحاتك تغلف لوحاته، وظهرت من بين أصابعه الألوان القزحية المشرقة التي تداعب وجه مدينة النور، لغير بعدا تاريخ الرسم من خلال هذه الإشارة التي ملأت روحه ولوحاته. هناك أيضاً بعض الفنانين الذين وجدوا أنفسهم في أماكن معينة فرضتها عليهم بعض الظروف، مثلما وجد الرسام ديغا نفسه وسط راقصات الباليه وهو يحمل أوراق الرسم ويضع في جيبه مجموعة من أصابع الباستيل، لأن أن ضعف بصره كثيراً ولم يكن باستطاعته السيطرة على الرسم بالألوان الزيتية، وهكذا أوجد هذا الحل العظيم للخلاص من مشكلته وأنجز أعمالاً عظيمة بالباستيل.

كل ما يحيط بالفنان يؤثر في أعماله سلباً أو إيجاباً، وهذا لا يعني بأن الفنان يتأثر وينقل ذلك حرفياً، بل هو يستجيب لبعض المؤثرات التي تتردى أمامه ويحاول أن يجد لها حلاً تشكيلي مناسباً، وهذا ينطبق حتى على العمارة التي تأخذ بنظر الاعتبار المكان المحيط بالبناء والمناخ وطبيعة المؤثرات الخارجية، وحتى شكل البناء يكون في الغالب مستوحى بشكل تجريدي من شكل موجود أصلاً في الطبيعة. يبقى استلهامنا ما يحيطنا من تفاصيل يشكّل نصف الحكاية، والنصف الآخر منها هو كيف نمسك بكل ذلك، ونقدم من خلاله أعمالاً مهمة وجميلة ومؤثرة.



كل ما يحيط بالفنان يؤثر في أعماله سلباً أو إيجاباً، وهذا لا يعني بأن الفنان يتأثر وينقل ذلك حرفياً، بل هو يستجيب لبعض المؤثرات التي تتردى أمامه ويحاول أن يجد لها حلاً تشكيلي مناسباً.

ينتسب الفنان مخلد المختار، لجيل الرسامين العراقيين من العقد السابع وتواصل مع الرسم على ضروب مختلفة، كالرسم الواقعي والتعبيري والرمزي، وانشغل كثيراً في رسم المواضيع الوطنية أو ما يطلق عليها بالمواضيع التعبوية، تلك المواضيع المتواشجة مع الأحداث المنتهية، ونقصد بها الأحداث والوقائع التاريخية التي تواتت على بعض البلدان العربية منذ نكسة حزيران ومروراً بمعارك تشرين، انتقالاتها إلى سنوات الحرب العراقية الإيرانية في مطلع العقد الثامن من القرن الماضي.

### آلاء الخير

وكما يعرف الجميع، بأن العراق وبعض البلدان العربية، مرت بظروف قاسية، وشهدت حروباً لا طائل منها، أدت في نهاية الأمر إلى نتائج كارثية، فلا

الراح في الحروب على الإطلاق، إلا أن هناك لفيماً من الأدباء والفنانين، أخذوا على عاتقهم مسؤولية تسجيل الأحداث من منظور وطني ملتزم يوثق للتاريخ صيغ الالتزام المعترف بقضايا الناس الأساسية، والملحة الخطار مدهامة، وكان الفنان مخلد المختار، معنياً بوظيفة تسجيل الأحداث والمشاركة بها ميدانياً، في سوح الوعى، ومن خلال هذه الحقيقة، نستطيع التأكد بأن مخلد المختار ينطبق عليه

المثل الشعبي: (قول وفعل) والفن على مدى تاريخه العام هو هكذا دائماً، مشاركات تاريخية علمياً وانتاج فني يكون انعكاساً منطقياً لحقائق وجود وحياة فعلية، ولنا أن نتذكر الفنان بابلو بيكاسو،

عندما رسم لوحته الشهيرة (الجورنيكا) أو نتذكر الفنان جواد سليم عندما أنجز نصب الحرية، وهذا الضرب من الفن يطلق عليه بالفن السياسي.

لقد كان الفنان مخلد المختار منشغلاً بالفن المتداخل مع القضايا القومية والوطنية وعبر عنها بخطوطه الفنية وألوانه القوية وتكويناته

العلامة الفارقة تكمن في طبيعة الأداء الفني والتقني، ولأن الفنان بخبراته الكبيرة يستطيع تحويل المواد الخام إلى صيغ تعبر عن ذاته وعن المواضيع التي ينوي تجسيدها، وطريقته في الرسم تعتمد على تقسيم اللوحة إلى سطوح متعددة ومن ثم يرسم الوحدات الصورية كل على حدة ولكن بدقة وقوة ضبط للخطوط والألوان.

الفنان مخلد المختار ولد في مدينة الموصل شمال العراق عام ١٩٤٨ من أسرة موصلية عريقة. والده المرحوم يحيى الخطاط مختار محلة باب لكش في الموصل ومن وجهاء محافظة نينوى وهو من مؤسسي النهضة الثقافية في العراق ونسبه إلى عشيرة العبيد وهي من العشائر الكبيرة في العراق والوطن العربي.

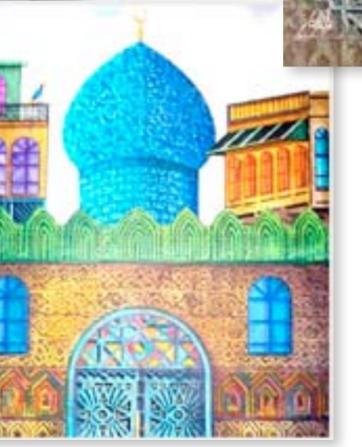
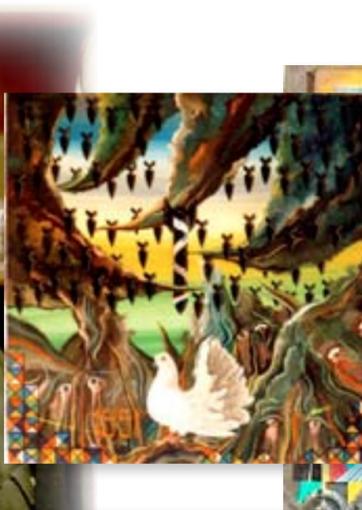
في عام ١٩٧٣، حصل على شهادة البكالوريوس في فن الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد. مديراً عاماً لدائرة الفنون رئيساً لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عميداً لمعهد الفنون الجميلة ببغداد عضو المجلس المركزي

للقابة الفنانين العراقيين أقام لفنه أكثر من عشرين معرضاً شخصياً شارك في المؤتمرات والندوات والبيانات والمعارض الوطنية العربية والعالمية في عام ١٩٧٧، حصل على الدبلوم العالي في الديكور والتزيين / أربع سنوات دراسية ما بعد البكالوريوس / أكاديمية روما للفنون الجميلة .. وتخرج بدرجة امتياز. أكمل دراسته في روما على نفقته الخاصة. حصل على شهادة دبلوم الكفاءة في الفن التشكيلي من المركز العالمي، إيطاليا حصل على شهادة دبلوم الكفاءة للفنانين المعاصرين العالمي، إيطاليا

وتوفي في النمسا بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٩.



من الأشكال المختلفة، والألوان المتضادة والتكوينات المتباينة، إلا أن الفنان مخلد المختار اشتغل في منطقة الواقعية السحرية التي تربيها الأشياء التي حولنا والتي لا يمكننا إدراك قيمها الموضوعية لولا تجسيد الفنان لها، وعندما تنعقد في النظر إلى لوحاته الفنية، تتجلى أمامنا بوضوح رؤية الفنان الفلسفية والبصرية المتواشجة بين صيغ الموروث الشعبي وبين التفات العالمية في فنون الحداثة وما بعدها. لعل لجوء الفنان مخلد المختار إلى المواضيع السياسية والاجتماعية والتاريخية، هو انتخاب أسلوبه محبب لجميع المتلقين للفنون، وهذا حل وسطي وحيايدي، غير أن



المكفول برؤية حاذقة للواقع والحياة العراقية الأصيلة. وعندما نستحضر مشاهدات من أعماله يرافقتنا شعور نفسي وروحي، بمحاكاة الأحداث، والتفاعل مع القضايا العامة التي تجسد تاريخ المجتمع في أخطر مراحلها، وعن الكيفيات المهتدة لإنتاج عمل فني معين، نجد الفنان مخلد المختار يستخدم الألوان المتضادة، ويكرس الوحدات الصورية والمفردات الملائمة لجعل من الإنشاء التصويري على شكل صيغ سردية تحكي قصة مشخّصة ويمكن قراءتها على نحو واضح جداً، وعلى الرغم من شأنه تأسيس صيغ جديدة للغة التي يتغنى البوح بها والنطق بالمعاني التي يريد بلوغها.

إن الفنان مخلد المختار، حريص على تناول المواضيع التي تهم شؤون الناس وأحوالهم، وكان يجنح فنه بصديق وحرية وشغف، لا لشيء إلا لبسهم في تسجيل الأحداث والمواقف، لأنه يتمتع بخبرات مثيرة للاعجاب في الأمور الفنية والتقنية ولأنه مصمم من الطراز الأول ويستطيع ابتكار ذاته الإبداعية من خلال التصاميم الشكلية التي طبعت بصمته المتفردة وإلفت أسلوبه الجديد



المبهره وانشاءاته التصويرية المتماسة مع القضايا الجوهرية والمصرية، وعندما تنصّح سفره الفني وتتطلع للنماذج التي صاغها عبر مسيرته الفنية ونوغل بالنظر في بعض منجزاته الفنية وسبل صناعة اللوحة الفنية الناجحة، فسندج فيها تنوعاً ومغايرة وإسلوباً فنياً مبتعراً مما كان معمولاً عليه في الفنون العراقية والعالمية، وكما أشرنا قبلاً، بأن الفنان استفاد من خبراته الكبيرة في مجال توظيف المواد الخام على نحو أكاديمي متقن وإنه زواج بين النهجين الواقعي والتعبيري في أن معاً، وخلص إلى فائدة تؤكد أسلوبه الفريد في الرسم، فماداً نرى في لوحاته؟

نرى وجوهاً بتعبيرات مختلفة، ونبصر حركات لرجال ونساء متلفعين بالأزياء العراقية وربما نشاهد أنماطاً من النباتات أو الكائنات الخلقية أو الأزاهير، وكل ذلك حتماً يخلق نوعاً من الانسجام والالفة ويسهم بلا أدنى شك بالتأثير البصري القوي على المتلقي لأعماله، لأنه هذا الانتخاب للوحدات الصورية والمفردات البصرية

## فنانان عراقيان يطلقان "نداء عاجلاً" في فنلندا

هلستكي / يوسف أبو الفوز



في العاصمة الفنلندية، هلستكي، وعلى كاليري مركز الثقافات العالمي "Caixa"، أقام الفنانان العراقيان، مهند الدروبي (مواليد بغداد ١٩٧٩)، وحذيفة صالح (مواليد بغداد ١٩٧٦)، معرضهما المشترك بعنوان "نداء عاجل" ويستمر حتى نهاية شهر تشرين الأول / أكتوبر. ووسط حضور عراقي وفنلندي، افتتح المعرض من قبل مديرة المركز السيدة "كاتيا سوميلانين بيبروسا"، التي أشادت بجهود الفنانين في التعريف بثقافة بلدنا، وبأهمية مثل هذه المعارض في تعزيز الحوار بين مختلف الثقافات من خلال الأسئلة التي تثيرها أعمال المعرض. الفنان مهند الدروبي أشار إلى أن معرضهما يحمل رسالة ليلفت أنظار العالم لما يجري من مأس في وطنه والمنطقة بإثارة العديد من التساؤلات عن حقوق الإنسان والحاجة للسلام في المنطقة. وأكد على تلك الفنان حذيفة الذي تمنى على الحاضرين أن يقلقوا أسئلة المعرض ورسالته إلى من تعذر عليه الحضور.

أبو نؤاس واليالي الجميلة التي كانت تجمعك مع أصدقاء تحبهم كانت ذكريات تمر بصمت يمتد مع عزلك وغربك في النمسا لا شيء هناك غير احلامك عن بغداد إلا أنها كانت مسورة في تلال الأركان النحاسية المتلاشية. الواد السابع عشر: قصيدة للشاعر احمد الوسري كنت ترددا: عزرا لأنني قدمت موتي بضعة أمتار عن موعدك كنت تقفز وروحك مغطاة بشر اشف اغطيه ببيضاء وكنت تحمي روحك من الصاعقة لتحتني بها بالغيوم. الواد الثامن عشر: الموائ التي كنت تمر بها والمغاهي وأرضة الطرق كانت مثل قناديل تنقلها الريح بعيدا هي ورماد النجوم. الواد التاسع عشر: كنت زمانا يرتحل بعيدا عند حافة الحلم وتعلق عيونك بهدوء ومثت كالبحر الغريب الذي يرتدي الشراشف البيض والغيوم بكت تحت المطر كغاية مقلوعة الأشجار. الواد العشريون: في رحيلك كانت طيور الليل تهطل كالمطر وساعتك نسيبتها معلقة على جدران غرفتك وكنا في بغداد نقرأ الصحف لتعلن رحيلك. الواد الحادي والعشرون: اخترت أن تكون أغنية غريبة الروح لحسين نعمة، أغنية افتتاح معرضك الأخير في النمسا، تلك الأغنية التي كنا نحباها وأنا وأنت وكنا نريدها في أمسياتنا الجميلة وكان معنا صديقنا محمد القريشي ومحمد زناد وفاصل خليل وعباس جميل.

الغضاء اللا نهائي تبحث عنك عبر الثلج المتساقط في غربتك، النمسا تطير فوق السطوح الممتدة وبعدها نذوب في حلم يستيقظ في فجر فراغات نابضة. الواد الثالث عشر: لا صوت للأرضة والطرق التي كنت تسير فيها غير البكاء الشوارع تستدير والجدران والنوافذ وعرباب البريد متعبية بغيابك وتقف في أركانها رائدة من احلامك واهمة تشع من خلال ضباب النمسا وغربتك كانت مخازن للشموع ترفع عيون البكاء لضوء النهار. الواد الرابع عشر: كان يصغي لصوته في المهجر صوته المندبش كأنه ينحدر إلى الدائرة المنسية الضيقة في فضاءات استرجاع فانية، استرجاع ذكريات بغداد وشوارعها واصدقائه ومشغله الفني، نهاراته كانت حزينة وتستمر حيرته وتتساقط بصفه أيام وأزمنة بعيدا وتحت سببيء خارج نفسه يذكره ببغداد وجمعية التشكيليين، جسده يلتصق فوق الحائط وقد اشتغلت عواطفه بالضوء بحب العراق الذي احبه. الواد الخامس عشر: ذكرياتك التي تحملها معك في غربتك تصطف كزوارق في هدوء صاف، وكان ذلك يمضي في أروقة جمعية الفنانين التشكيليين وفي كلية الفنون الجميلة إلى محبتي ابتهاج بعد الواد.

الواد السادس عشر: وداعك كان كساعات تسير خارج الحلم تزحف نحو حدود ألم العزلة نحو الأبدية وكانت هناك شواطئ دجلة وشوارع

الواد الثامن: في رحيلك يا مخلد ذكرياتنا جمعنا فاضل خليل - محمد طاقه - محمد زناد - سلمان شكر - عباس جميل - صلاح القصب.. تهاوت إلى الغروب وموجاتها ترهقنا برعب جديد. الواد التاسع: أسرعت بالركض كي لا أصاب بالجنون وكنت استجدي الهواء في الشوارع المزدحمة ابحت عنك وكان الهواء يحقق بي. الواد العاشر: عاصفة من المطر ضربت رأسي عند رحيلك وأزبد النهر المعذب وفاضت روحي على ضفاف أخرى تبحث عنك. الواد الحادي عشر: ظلالك تتقدم من الغضاء وتجري سرعة نحو دجلة لتسبح تحت أشعة الشمس الأخيرة، الشمس تهاوت إلى الغروب وبعدها اختفى ظلك وبعدها انطفئت الأنوار بعد مرضك الأخير في النمسا. الواد الثاني عشر: النوارس في

مك في المهجر تحمل معك اغنية حسين نعمة، اغنية يبنادم وهي من ألحان كوكب حمزة، كم كانت لياليها جميلة وكنت تحب اغاني عباس جميل وكنت تبكي عندما تسمعه يغني اغنية غريبة من بعد عينك بيده محترارة بزمامي، وكانت دموع سخية. الواد الخامس: في معرضك الأخير في النمسا حروف مزدحمة وفراغات تدلنا إلى فراغات أخرى رطبة متداخلة تزدحم ألوانها وحرورها وسطوحها وتتلأشي كأنها تنتظر رحيلك الأبدى. الواد السادس: في رحيلك يا مخلد كانت طيور اغنية سعدون جابر يا طيور الطابرة مري بهلي ويا مسمتنا الدايه ضوي لهلي.... وكانت الموسيقى تفرق أغاني الهواء الذهبية المغفورة بالضوء ومتوهجة بأزهار اللوتس. الواد السابع: تعكس الماسي يبدو ككتابة تليجية ينتظر الإشارة كي يدخل الفراغ.

في وداع مخلد المختار ما زلت أنتظر رفع الستار كي أرى الفراغ



### في وداع مخلد المختار

### ما زلت أنتظر رفع الستار كي أرى الفراغ

د. صلاح القصب

الواد الأول: في رحيلك يا مخلد الليلة بلا قمر والرياح لا تكل والسماء تطمر وعلى الجدران دموعنا اغرقها المطر وكنا والبروق تحمل لك اكابيل الحزن. الواد الثاني: كل ذلك الغناء الذي كنت تحبه يا مخلد وع رحيلك السردبي وكانت دموعنا تفرق الأرض لا نسمع شيئاً سوى صوت يوسف عمر وهو يقرأ مقام النوى..

أما الصبوح فإنه فرض وعلا يكحل جفك الغمض وهذا الصباح قد بدت بشارته ولحيلة في ليلة ركض هذا المقام الذي كنت تؤديه يا مخلد في جلساتنا الجميلة. الواد الثالث: في غربتك كنت تحلم وانت تمضي في الصعود على السلام الحجرية الثقيلة ذات الصيغ الثلجية وكنت تحلم بجياد بيضاء تملأ فضاءات لوحاتك تتصاعد من أنوفها أبخرة تنتشر في تلك المساءات حزنا في سماء مدينتها الصاخبة، وكنت أنت في مدن تحفر فيك ألم الغربة عن العراق الذي تحبه ويحبك. احلامك كانت كوابيس تعبر إلى مملكة الموت وكنت وسط حزن مجمد داخلك يريد أن يرى السماء ولكن لا شيء هناك، عندما كنت تستيقظ لا شيء هناك يا مخلد غير الجرنن الذي معك. غربتك كانت حزنا عميقا. الواد الرابع: أشربة التسجيلات التي كانت تملأ حقايقك والتي كنت تحملها

## مشروع لتوثيق ملامح بغداد القديمة

# كفاح الأمين: المتحف الفوتوغرافي قيد التنفيذ وبحاجة لدعم مؤسساتي

زينب المشاط

تلخصها الصورة... الفوتوغراف بالنسبة له وبعد أن سألناه عن أهمية الصورة الفوتوغرافية، وإن كان يعدها من ضمن أحد الفنون، قال الأمين "أن الصورة الفوتوغرافية مهمة لاخترانها الحدث، وحفظ الذكريات بشكل صورة، هنا تكمن أهميتها، وبالطبع يُعد الفوتوغراف فناً مُسبِراً إلى "أن هذا الفن وظيفته حفظ الحالة، والمكان، والزمان، والحدث أو الصورة بكل تدايعاتها، والفن الذي يقوم عليه الفوتوغراف، يعتمد على اسلوب المصور، والطرق والتقنيات التي يعمل عليها إضافة إلى نوع آلة التصوير التي يستخدمها الفوتوغرافي".

يستطيع الفوتوغرافي أن يدون ومن خلال الصورة حكاية كاملة، بحقيقتها الزمنية وبأحداث حصلت وتحدث، لتكون قصة صورية كاملة، عن هذه القدرة الفوتوغرافية يتحدث كفاح الأمين قائلاً "الطابع حين يقتنص الفنان الفوتوغرافي صورة تشير إلى واقعة ما وحدث ما وتتضمن شخصيات معينة تؤدي عملاً أو تقوم بمنجز، سيدون المكان والحقب الزمنية والشخصيات والحالة، هذا من شأنه أن يخلق لنا حكاية واقعية متكاملة، ووثيقة دلالية من خلالها يخزن الفوتوغرافي الأحداث ويدونها، ويوثقها، ولكن ليس من وظيفة الفوتوغراف دائماً تدوين الحكايات، والقصاص بشكل صورة، فأحياناً يدون لنا هذا الفن صورة ما، ومشهداً جميلاً، كمنظر للغروب أو منظر طبيعي، الفن الفوتوغرافي واسع الإبداع، فأحياناً يكون الإبداع فيه بطريقة اختزان القصة أو الحكايا، وأحياناً يكون جانب الإبداع

فيه باستخدام التقنيات والتلاعب بضوء الصورة وغير ذلك".

يتسلل الفوتوغرافي كفاح الأمين من حديثه عن الفوتوغراف ذاهباً إلى مشروع، والذي يتضمن إقامة متحف فوتوغرافي، يطمح له منذ زمن، يذكر الأمين أن "المشروع هو عبارة عن متحف للصور الفوتوغرافية التي تتحدث عن تاريخ مدينة بغداد وتراثها ووظيفة هذا المتحف هو توثيق تاريخ المدينة وتراثه، كما أنني أعمل على أن يمتلك هذا المتحف وظائف مجاورة لكنها ليست بعيدة عن كونه متخصصاً بالمدينة وجوانبها الأثرية والتاريخية، من الممكن أن يتضمن هذا المتحف جلسات وندوات ثقافية لكنها ليست بعيدة عن تخصص الفوتوغراف، ذلك لأني مؤمن بصفة التخصص".

لم يُسر الأمين إلى الأبواب التي حاول أن يطرقها في سبيل إقامة هذا المشروع، إلا انه ذكر مؤكداً "أن هذا المشروع بحاجة إلى دعم مؤسساتي رصين". مضيفاً "أحاول الآن أن أجد الموقع المناسب لهذا المتحف، فيجب أن يكون موقع المتحف سهلاً لوصول الزوار والوافدين، أيضاً يكون شكله واطالته ذات صفة قريبة لروح المتلقي ولها علاقة بالتراث البغدادي والإثري، أي انه يجب أن يكون مكاناً ذات اطلالة وشكل مميز، وحتى الآن، لم أجد هذا المكان، ولكني سأعمل على ذلك رغم أن الموضوع بحاجة لدعم كبير أيضاً من قبل المؤسسات الثقافية".

أن يوجد في العراق متحف فوتوغرافي، يوثق صور المدينة وأناسها وعبر مراحل زمنية فهو أمر مهم ومميز، ولكن مدى تأثير هذا المتحف في الجانبين الثقافي

والتاريخي للمدينة، يذكر الأمين "في الشرق الأوسط، لا توجد متاحف متخصصة بالفوتوغراف، فأغلبها تكون متاحف أثرية وتاريخية وتراثية أو فولكلورية، وتتضمن بعض الصور الفوتوغرافية الخاصة بالمتحف، ولكن في الدول الأوروبية، هناك متاحف متخصصة بالفوتوغراف فقط، ومن ضمن جوانب هذا الفن، نجد صوراً فوتوغرافية توثق تاريخ المدينة وأحداثها وتراثها، وهذا ما أبحث عنه، أي التخصص الفوتوغرافي يجب أن يكون سمة لهذا المعرض".

ويشير الأمين إلى أهمية المعرض الفوتوغرافي ثقافياً ويقول "بالتأكيد إن وجود هكذا متحف من شأنه أن يكون مؤثراً ومهماً على الواقع الثقافي العراقي، ولكن هذا لا يعني أن الواقع الثقافي سيختل في حال عدم وجود هكذا متحف، ولكن مدينة بغداد الغنية بالأحداث والصور الأثرية والاقتناصات التاريخية، تستحق أن تواكب دول أوروبا في أن يكون لها متحف خاص بالصور الفوتوغرافية، فبالنهاية هذا الفن يعمل على تدوين التاريخ بشكل صورة وليس سرد أحداث".

الأمين ومن خلال تدوينه للكثير من الصور للمدينة وما فيها حتى لتراعاتها ومشاكلها الاجتماعية، وتغير معالمها، عبر كل احتلال، وخلال كل حقبة سياسية، حاول من خلال ما دونه من صور أن يضع هوية لهذه المدينة، التي تغيرت هويتها مع كل حقبة سياسية أو استعمار، فالرأي البغدادي اعتمد على المظهر العثماني في فترة الاستعمار العثماني للمدينة، والذي اختصر ب"الطربوش والحصاة" أما فترة

الاحتلال البريطاني فتغير هذا الزي، أي تغيرت هوية الملبس العراقي وفق تغير الاستعمار الذي شهدته المدينة، وحتى اليوم لا تزال المدينة تعاني هذه التغيرات، وهنا يتسبر الأمين إلى "أن الصور التي حاول أن يعرضها للحديث عن هوية الشخصية العراقية من خلال تغير الملبس، لاتعني أبداً أنها توثيق للهوية العراقية بشكلها العام، بل هي توثيق فقط لما يخص الملبس وهويته، والحديث عن سلطة السدارة التي تمثل الهوية العراقية بصراعها مع الطربوش الذي يمثل الهوية العثمانية، إلا أننا لا يمكن أن نحدد من خلال هذه الصور فقط ما إذا كان للفرد العراقي هوية ما، أو أنه لا يملك هوية تعريفية، فالصورة من شأنها توثيق جانب مختص بزّي المدينة لا غير".

العراق يمتلك ما يقارب 35 مليون صورة، منذ أن وجدت هذه التقنية "الفوتوغرافية" وحتى اليوم، هذه الصور كانت قادرة على تدوين الحدث، والحقيقة، والوثائق، إلا أن التدمير والحرق أديا إلى تلف ما يقارب 20 مليون صورة، وهذا يعني أن هذا الإتلاف أدى لخسارة الكثير من الوثائق، والدلائل والبيانات الخاصة بهذا المجال، ويذكر الأمين "أن الأرقام المذكورة بذلك التقرير هي أرقام تقريبية وليست أرقاماً مضبوطة". مؤكداً "أن هذا الإتلاف من شأنه أن يضيّع الكثير من الوثائق الخاصة بالمدينة، بالطبع أن هنالك الكثير من المعلومات التاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية للمدينة معروفة لدى ابنائها، إلا أن الصورة وقعتها وتأثيرها لحفظ تلك المعلومات والبيانات".

لأمين مقولة معروفة يذكر من خلالها "أن الاستعانة بالصورة الفوتوغرافية لتوصيف الحياة البغدادية كتكتسب أهمية كبرى في معرفة تفاصيل عالمها وإيقاعها وصيرورتها خلال المئة عام الماضية، فالصورة الفوتوغرافية ملهم كبير لشخص ذاكرة البغداديين". أخبرنا عنها قائلاً "إن العراقيين وعبر الصورة الفوتوغرافية يندغمون في المكان بوعي معرّف ولا معرّف كالماء في الماء، إنها كبنوة السحر البغدادي تدفعهم للتلاشي في سرديات المكان، إنهم مشربون بنرجسية اللحظة التاريخية البغدادية واشتغالات السرد المعنوي والمادي للمكان البغدادي ذاته، كالتشائيل والمقاهي والشخصيات المفعمة بملامح أسطورية، قراء المقام والقرآن على الطريقة البغدادية، المربعات والمغنيات والشعراء، للحكايات المبنوثة في شقوق الجدران والمساجد والكنائس، ورموز أخرى مبعثرة في تلك الأواصر السرية للأزقة والبيوت المتهاككة على بعضها البعض".



## محطات ثقافية

### كم أكره القرن العشرين لعبد الكريم العبيدي

متابعة المدى

صدرت مؤخراً رواية جديدة بعنوان: "كم أكره القرن العشرين - مُعلّقة بلوشي" للروائي عبد الكريم العبيدي. تدور أحداث الرواية في ثمانينيات القرن الماضي إبان الحرب العراقية - الإيرانية وتأخذ حجباً أبطلها القلقة وهم من الفتيان المهتمين المكتوبين بحرقه الضياع بين نيران المعارك وعمية الحياة التي نهبتها الحرب وسرعة

### محمود عجمي يهدي المتحف الوطني ثلاثة من أعماله

متابعة المدى

وصياغته ضمن فكرة عصرية في موضوعاتها ترتكز في الاشتغال على تيمم المرأة والثور، لما لها من أهمية في الفكر العراقي القديم، والفن العراقي المرتبط بفكرة الخصب والنماء في ذلك المعتقد. الخامات عبارة عن طين مفخور لها من أغلب اشتغالاته وأبحام متنوعة. وقال مدير المتحف الوطني للفن الحديث الفنان والكاتب علي الدليمي: يعد الفنان محمود عجمي من الفنانين النشيطين في الحركة التشكيلية.. وله تجربة متفردة في الطين الفخاري.. قدم تجربته في أن يتوجهوا التوجه ذاته.

تجدر الإشارة إلى أن الفنان الدكتور محمود عجمي من مواليد مدينة بابل عام 1959... حاصل على درجة الاستاذية بروفيسور (أستاذ فن) عام 2008.. أستاذ مادة النحت في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل. لديه 6 معارض فنية ولديه ما يقارب الـ 1000 عمل نحتي ما بين تخطيط وتنفيذ. له تحت الطبع كتاب بعنوان (تداعيات سومرية... بصمات على الطين).

قدم النحات البابلي د. محمود عجمي، ثلاثة من أعماله الفنية، لغرض ضنها إلى المجموعة المتحفية، وكان في استقباله مدير عام دائرة الفنون التشكيلية الدكتور شفيق المهدي، إذ أشاد بهذه المبادرة الجميلة، مقدماً له كتاب شكر وتقدير. والأعمال هي: الأول منها عبارة عن (رليف) بارز، والأخران مدوران، ضمن موضوعات تنتمي إلى الفكر المثولوجي العراقي،



والحصار القاسي سيئ الصيت الذي فرضته قوات التحالف بقيادة أميركا، وهو ما تجسد في أحداث الروايتين وأطوار حياة شخصيهما الموحجة، وقد لاقت الروايتان اهتماماً كبيراً من النقاد والقراء العراقيين معاً، كما تناولتهما كتب نقدية بحثية ودراسات. ومن أبرز هذه الكتب "War and O cupa in Iraqi Fiction" للدكتورة إكرام المصمودي والصادر باللغة الانكليزية عن إحدى دور النشر في لندن.

وبلغ عدد المشاركات في هذه الدورة 1144 مشاركة منها 550 مشاركة في فئة الروايات غير المنشورة و472 مشاركة في فئة الروايات المنشورة إضافة إلى 38 دراسة غير منشورة و84 مشاركة في فئة رواية الفتيان غير المنشورة. وفي فئة الروايات غير المنشورة التي ضمت خمسة أعمال فازت (وجوه لتمثال زائف) للعراقي حسين السكاف و(شجرة التفاح) للمغربي طه محمد الحيرش و(سفر أعمال المنسيين) للجرائري عبد الوهاب عيسوي و(شهد القابري) للسوري محمد المير غالب

التحولات في خضم القصف المدفعي الإيراني الذي أجبر مئات الآلاف من عائلاتهم على التهجير بعيداً عن مدينتهم البصرة جنوبي العراق، كما تتابع تحولات عائلة عراقية بصرية بلوشية وما حصل لها جراء الحرب والتهجير. نقرأ من الرواية: "كنت أروم اللهب في دواخلهم بعد استفحال الخراب بي. الخراب أم بداية الجنون؟ وكنت بأمس الحاجة إلى تشريع دنويو يُبزي رعيي المهول من القزم الذي لا يراه أحد غيري، ومن هربي المصدوع إلى ما تحت خط

### ثلاثة أدباء عراقيين ينتزعون جائزة كتارا

متابعة المدى

فاز ثلاثة أدباء عراقيين بجائزة كتارا للرواية العربية عن فئة الرواية المنشورة والتي تقدمها المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا) في قطر. وجاء الإعلان عن الأعمال الفائزة خلال حفل أقيم مساء يوم الخميس في العاصمة القطرية الدوحة بحضور عدد من الكتاب

والنقاد العرب. وضمت قائمة الروايات الفائزة (أربعون عاما في انتظار إيزابيل) للجرائري سعيد ططيسي و(فستق عبيد) للأردنية سميرة خريس و(خاتون بغداد) للعراقي شاكور نوري و(وطأة اليقين.. محنة السؤال وشهوة الخيال) للسوري هوشنك أوسي و(موت مختلف) للمغربي محمد برداء. تشمل الجائزة في دورتها الثالثة أربع فئات هي الروايات العربية المنشورة والروايات العربية غير المنشورة والدراسات ورواية الفتيان غير المنشورة.

(ووطن الجيب الخلفي) للمصرية منى الشيمي. وفي فئة الدراسات والبحوث فازت دراسات (الراهن والتحولات... مقاربات في الرواية العربية) للجرائري البشير ضيف الله و(النقد الروائي العربي الحديث) للعراقي خالد علي ياس و(تمثيل ابن عربي في المتخيل الروائي اللبني عبد الحميد الحسامي و(الخطاب الروائي وآليات التخيل) للمغربي مصطفى النحال و(ثقافة العين والرواية - روايات إبراهيم نصر الله أنونجا) لاردني يوسف يوسف.

## موسيقى السبت



قرر الموسيقار المجري الكبير بيلا بارتوك (1881 - 1945) مغادرة المجر بسبب السلطة المجرية الموالية لهتلر، ودخول البلد الحزب إلى جانب المانيا.

## أيام بارتوك الأخيرة

ثائر صالح

استغل بارتوك فرصة سفره إلى الولايات المتحدة سنة 1940، للبقاء هناك مؤقتاً على أمل العودة بعد تغير الأحوال، لذلك لم يتقدم بطلب اللجوء السياسي ولم يطمح إلى الحصول على الجنسية الأمريكية. كتب في وصيته "أنه لن يعود ما دامت هناك ساحة في بودابست تسمى باسم هتلر، وأخرى باسم موسوليني". من المعروف أن المؤلف والباحث الشهير مات فقيراً ومريضاً في نيويورك سنة 1945، وهناك تفاصيل كثيرة حول سنوات حياته في الولايات المتحدة، غير أن مقابلات أجراها المخرج المجري يوجف شيبوش مؤخراً مع بيتر ابن بارتوك الذي يبلغ الآن 92 سنة من العمر ويعيش في دار لرعاية المسنين في فلوريدا، سلطت المزيد من الضوء على أيام بارتوك الأخيرة، كان شيبوش يود تصوير فيلم سينمائي عن بارتوك، لكنه قرر تصوير فيلم وثائقي، كانت المقابلات مع بيتر التي استمرت لأربعة أيام تحوي مادة وثائقية غنية وجديدة، إذ لم يتحدث بيتر عن أبيه إلا الآن. كان العوز الذي مر به بيلا بارتوك يعود بالدرجة الأولى إلى الشروط القاسية التي دفع فيها ضرائب، إذ كانت الضرائب عالية لأنه لم يطلب أي حماية في أمريكا. وكان يحصل على 6 - 8 في المئة فقط من دخله من سبب الضرائب، إذ استقطع نحو 50 في المائة منها نازره البريطاني الذي تعاقده معه، واستقطت كثيرا رغم اكتشاف إصابته بسرطان الدم في 1943، فقد عمل لدى جامعة كولومبيا باحثاً في موسيقى الشعوب السلافية الجنوبية (يوغوسلافيا السابقة) في البداية، حيث منحه الجامعة الدكتوراه الفخرية. وفي العام ذاته بدأ سلسلة محاضرات في جامعة هارفارد لم يستمر بها بسبب مرضه. ألف خلال تلك الفترة أعمالاً شهيرة مثل الكونشرتو (1943) بطلب من فرقة بوسطن الفيلهارمونية، وكونشرتو الفيو لا وكونشرتو البيانو الثالثة التي لم يتمكن من توزيع آخر 17 خاتمة منها. فقد انشغل بكتابة حتى آخر نفس، مريضاً منهكاً فقيراً، مهتماً بالمرء من الشقة التي يعيش فيها، وربما يكون مالك الشقة قد طرده لو قدر له أن يعيش أياماً آخر. زاره ابنه بيتر لثلاثة أيام قبل وفاته في 26 أيلول، واضطر إلى النوم على الأرض. كان ابنه يخدم في القوات البحرية الأمريكية وقتها في بنما. بدأ عرض الفيلم الوثائقي المؤثر الذي أنتجه شيبوش في السينمات المجرية في 14 أيلول الماضي.



النقاد والروائيين. الروايات تدور أحداثها في خضم الحرب

## التراث الشعبي . نحو فاعلية ثقافية مُدركة لحضوره وقيمه



□ د. علي حداد

يُوَقِّفُ (التراث الشعبي) بوصفه واحداً من أعرق ما تهباً للإنسان الشعبي في بيئته أن ينجزه وأخصبه، فقد ظل يخبر عن منجزه النوعي، قيمياً وجمالياً، ويواصل تأكيد ذلك عبر أنواع من التشكل التعبيري، الشعري والسردى، التي قبض لها أن تتردد على شفاة الأجيال العراقية، وتتجذر نسج فاعلية تلوذ بها الذات الجمعية وتستعيد كل حين، من دون أن تنال منها سطوة الزمان.

وبإزاء ذلك المتحقق الإنساني المستجر، فقد مثلت الرغبة المحتدمة لتأكيد الهوية الوطنية العراقية دافعية بيئة التمس في جهود كثير من الباحثين العراقيين الذين وضعوا هذا التراث شاخصاً نصب أعينهم، وعلى امتداد مراحل الدرس التراثي الذي أنجزته أجيالهم في مدة تجاوزت القرن من الزمان، بقيت جهودهم فيها تراكم متحققها وتعمق مساراته القرائية، وتكيفه بسياقات من الاهتمام الذي يمكن له أن يؤشر سمات (مدرسة عراقية)، ابتداءً من التسمية: (التراث الشعبي) التي تنبأها الدارسون العراقيون وروجوا لها، ومروراً بوعيم النضج لطابع هذا التراث وتفوهات حقله التي بنتها البيئة الشعبية العراقية بتشكلات سياقية وجمالية لا تكاد تكون بهذا الفيض المتسع في أية بيئة أخرى، ليصل هذا الجهد، غير المُنبت، إلى توصلات معرفية واجتماعية تحسب لجديته ودأبه وتقاني المشتغلين في حقله على أن يكون منجزهم القرائي بمستوى ما وضعه أسلافهم، الشعبيون، من منتج ثقافي مثير في تعدده وخصبه وجماليات بته الإنسانية.

وهكذا قبض للمنجز الثقافي العراقي، ببعديه المنتج والدارس له، أن يمتاحا من أغوار التأسيس الذي ينتهجان إليه،

ليجيباً (عريقين) عراقية هذه الأرض التي لم يكن اعتباطاً أن يكون اسمها (العراق)، فهي كذلك... وتلك واحدة من إشكاليات وجودها.

(٢)

وهذا الأدب من التعدد في حقله واتساع مترامكه النصي الذي أنتجته أجيال متلاحقة ما يستوجب أن يكون المسعى إلى جمعه وتوثيقه وتبويبه مهمة مؤسساتية، وليس، اجتهادات فردية نبيلة أكرت قيمته، فذهبت لتناوله راغبة أن تضعه في أفق التقى الثقافي الراهن، وأملة أن تجد من يصغي لمناجاتها، كي يصان هذا التراث ويحفظ، وتستعاد قراءته بمنهجية بحثية رصينة، ولاسيما من قبل الجهات الجامعية العراقية التي تجاهلت، وما تزال على نحو مخير للاستغراب، محصولة الثقافي الشر، فغيبتة عن درسها الأكاديمي، الذي لا يمكن لسواه أن يوظره بالكشف المعرفي والتكيف المنهجي الرصين كما هو الحال معه، ولاسيما أن هذا الميدان يتطلب العمل الجماعي المنهجي والمنظم والمدعوم إعلامياً ومادياً الذي لا تنهض به سوى المؤسسات العلمية المرتبطة بالدولة، ولكن واقعا الرسمي العراقي يجري على غير ما يمتنى ويراد، فقد أقصي درس التراث الشعبي تماماً من أفق

الأكاديمية العراقية، إذ ليس هناك من معهد أو مركز بحثي يتولاها، ولا قسم في كلية يحتويه، بل إنك لن تجد أي مقرر دراسي يشير إليه، حدث ذلك، ولا يزال، في كل أزمنة التشكل السياسي والثقافي التي مر بها العراق، وهي تصك الأسماع، بادعاءات حرصها على ترسيخ هوية عراقية خاصة، كان يمكن لها أن تجعل من ذلك التراث واحداً من مشخصاتها.

وبالمقابل من هذا التغييب فقد نال التراث الشعبي، وأدبه على نحو خاص، عناية عدد طيب من الأكاديميين، الذين جاءوه من اختصاصات أدبية وعلمية أخرى، فشغلوها به بحثاً وتقصيماً وقرءات جادة، غير أن جهودهم تلك بقيت بحدود ما يشاركون به الوسط الثقافي خارج فضاء الجامعة الذي يفترض به أن يكون رحباً ومكثفاً ومنجماً للأسئلة الثقافية ومجيباً عنها، كما هي مبررات وجوده، ووقائع ما هو عليه عند سوانا، ولكن ذلك لم يحصل عندنا، ولم يتمكن أولئك الأكاديميون من اختراق الصلادة الإدارية والعلمية في الجامعات العراقية، كي ينال التراث الشعبي ومضامينه فرصة أن يدرج في مساقات المعرفة الأكاديمية، سواء من خلال تأسيس أقسام علمية تدرسه، أو إيجاد مراكز بحث خاصة

به، أسوة بما هو موجود في عدد من الجامعات العربية في مصر والسودان والجزائر والأردن والسعودية وبقية دول الخليج العربي، ناهيك عن كثير من الجامعات العالمية، ليظل التراث الشعبي العراقي، الخصب والمقنون بألوان أظيافه الإنسانية، نهياً لادعاءات من نشاءه وتقولاته، ويحرم من أن تسبغ عليه الرصانة الأكاديمية منهجياتها وانضباط درسها، ويبقى العراق من بين دول قليلة لا تكاد تجد فيها مختصين يحملون الشهادات العليا في مجال التراث الشعبي.

(٣)

أدركت المنظمات الدولية أنها، ومن خلال إيجاد السبل والوسائل ذات التشريع الأممي قادرة على أن تواجه مآرب (العولة) والمنادين بها الساعين نحو إلغاء التعددية الثقافية لأمام والشعوب، ولاسيما تلك التي يمتلك موروثها اتساع حضور وعراقية جذور، وعمق تأثير ما زالت قيمته تتد وتعلن عن نفسها، فتنادت منظمة (اليونسكو) داعية لصون تراث الأمم والشعوب وخصوصياتها الثقافية، وأصدرت، مع إطلالة السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين الميلادي، نداءها أن يتخذ الاهتمام بالتراث الشعبي، ولاسيما غير المادي منه، وجهة عالمية،

تبنى الجهات الحكومية المختلفة للمشاريع والبرامج الكفيلة بأن تضعه في المكانة التي هو جدير بها، ودعم الدولة للمؤسسات والمنظمات التي تعنى بالتراث الشعبي، سواء الحكومية منها أو الجماهيرية، تأسيس جهة مؤسساتية حكومية تتولى جمع المادة التراثية وتوثيقها وأرشفتها، وإنشاء مكتبة تقوم بجمع ما أنجز عنه من بحوث ودراسات، ووضعها تحت رغبة البحث العلمي الجاد فيه.

تأسيس مراكز بحثية في أكثر جامعة عراقية تتولى دراسة التراث الشعبي على وفق المنهجيات العلمية المتداولة في كثير من البلدان المتطورة، ووضع مقررات دراسية عن الثقافة الشعبية في الأقسام الإنسانية والعلمية وعلى وفق ما يندرج من حقل تلك الثقافة في مجال اختصاصها العلمي، تأسيس أقسام خاصة في كليات الأدب لدراسة الأدب الشعبي وفنونه، وفتح شعب للدراسات العليا في حقل الأدب الشعبي، للتوافر، مستقبلاً، على باحثين مختصين فيه.

الإعلان عن مناسبات (أعوام أو أسابيع ثقافية) لصون التراث الشعبي، ودعوة المهتمين به، محلياً وعالمياً، لندارس كل متعلقات العمل النظري والميداني فيه، التواصل مع المنظمات الأممية المختصة برعاية التراث الشعبي والاستفادة من دعمها ورعايتها لتراث الشعوب المنضوية فيها.

تبادل الخبرات مع البلدان العربية والعالمية ومؤسساتها الثقافية المهمة بالتراث الشعبي، بهذه الممارسات العملية، وغيرها الكثير، يبحق لنا أن ندعي الوراثة الحققة لهذا الفيض الإنساني الخلاق الذي وضعه الإسلاف بين أيدينا ومضوا، ونفي حقيهم بحق أجيال من دارسيه مراسيم الوفاء التي تليق بهم.

وكان المفترض بالعراق، بما له من خصوصيات ثقافية وموروث متسع الحقول والمضامين أن يكون من أكثر البلدان التي تستفيد من هذا الإعلان الأممي وتوظفه في خدمة مساعيها الوطنية، ولكن أياً من مؤسسات الدولة العراقية لم تحرك ساكناً للاستفادة من هذا الإعلان، وكان حكومته أسقطت ما عليها من فرض حين صادقت على الاتفاقية حسب، ليغيب أي جهد عملي حقيقي ولملوس بمد أزرع العناية إلى تراثنا الشعبي وهو يستباح ويصادر ويدعى، أو يذهب طي التغييب والنسيان.

(٤)

واليوم، ونحن نعايش الإجحاف الذي يعانیه (التراث الشعبي) العراقي والمشتغلون في رحابه، فإن أي متفك منصف ورسين الوعي لا يمكن له إلا أن يكون في صف الداعين لأن ينال ما هو جدير به من صدق التوايا وجديته التوجه، وعبر خطوات إجرائية حقيقية، تشخص عندنا في الآتي:

أ. تشكيل رأي عام ثقافي ضاغط على الجهات الرسمية لإدراك أهمية هذا التراث والوعي بقيمته الاجتماعية والثقافية، وكذلك الاقتصادية، بفعل حيويته لأن يعاد إنتاجه بأساليب تجارية مدرة لوافر من الأرباح.

## جامعات الموصل توحد العراق \*

## الجواهري وطالباني . خارج الطائفة والسياسة \*

فقد كان نسيج وحده، توقّف عنده ذلك الطراز الجبار من الشعر، تبدأ الرسالة بعبارة: "أخي الحبيب أبا شلال، وكانت كنية طالباني بين العراقيين "أبا شلال"، طلب منه التدخل لدى المسؤولين الأتراك، كي يسهلو له أمر تأشيرة السفر إلى تركيا بعيداً عن الشكليات، بعد أن ضاق به العيش بأثينا، كتب يقول: "عساني واجدا بذلك، وفي عش صغير على البحر بديلا عن ذلك العيش الصغير في أثينا، والذي أرغمت، وليس

أكرهت وحسب، على تركه وما فيه نهباً للناهين، ذلك العيش الذي ناغيته بسجي البحر...". نكرا من سجي البحر البيت التالي في رسالته: "وعاطيتك التجوى معاطة راهب/مُصيخ إلى همس من الغيب نازل". ليس لنا علم بهوية الناهبين ومقصدهم، الذين نهوا ذلك العيش الموحى للجواهري بإحدى أجمل لآبياته، وماذا عن دمشق وإقامته آنذاك بها؟ لكننا أتينا بشيء من الرسالة المؤرخة في (٢٨ سبتمبر/أيلول) ١٩٩١ للتدليل على عمق العلاقة. كان الجواهري في وضع نفسي صعب حينها، هذا ما يتضح في السطر الأول من رسالته: "تجباتي وبعد، فعندي من ضيق النفس والنفس ما لا أقدر معه حتى على تذوق طعم المناجاة". لسنا بموقف تفسير نص الرسالة، والدواع التي دفعت الشاعر على اتخاذ قرار ترك أثينا أو أي بلد آخر والعيش على ساحل بحر إيستانبول، بقدر ما أتينا عليها كونها تعكس عمق الصلات بين الشاعر والسياسي، إنها علاقة خارج الطائفة، وهنا تدخل القومية في مفهوم الطائفة، وخارج السياسة.

نختم بيبتين مما قاله الشاعر في جلال: "يا صاحبي- ويوت الزمنون غدا- /وخالد صديق قول ناظف زمن/لكن ندمت على ما فات من زمن/فلست أيسر أن يمتد بي الزمن". رجل الاثنان وظل ما بينهما كصحية عراقية مثار عجب على رأسه وكردى يخزن قصائد صاحبه في القلب، أكبر مما يُداف بسم الكراهية.

× عن/ مجلة "المجلة"



كان الطالباني من أكثر السياسيين دواماً على تجسيد كريدته، ولم يعش يوماً منذ صباه خارج السياسة والحزبية، لكن لم تصادم القوميات ولم تعبت السياسة في العلاقة، بين الشاعر والسياسي، وأن قصائد الجواهري لكرديستان، لم تات بتأثير صاحبه، في شكل من الأشكال. حين نظم الجواهري قصيدة "ماذا أغني؟" (١٩٨٠) الخاصة بجلال طالباني، لم يكن الأخير ملكاً أو رئيساً وإنما كان حزبياً مقاتلاً يكر ويفر، فجاءت متانتها من متانة الصداقة، كانت رداً على رسالة منه إلى الشاعر، يُشير فيه الشعر بعد طول صمت، وكان مظهرها معبراً عن عمق العلاقة، وعلو منزلة الطالباني عند الشاعر: "شوقاً جلال تشوق العين للوسن/تشوق ناء غريب البدار للوطن/شوقاً إليك وأنت النور من بصري/وأنت مني محل الروح في البدن (الديوان). كم مدح الجواهري، وكم اشتاق لأصدقاء وأعره، لكن قد لا نالف قصائده هذا الفيض من العاطفة. كان الجواهري، في عقد الثمانينيات والتسعينيات، محط اهتمام أهل السلطة والثروة، وإشارة منه فتتح ما أغلقت من أبواب دونه، إلا أنه لم يطلب في خصوصياته إلا من جلال الطالباني، أنصّل بيّ الرئيس فؤاد معصوم، قبيل توليه الرئاسة، قال: "عشرت بين دفاتري على رسالة بخط الجواهري موجهة إلى مام جلال، وأرى أن تكون ضمن أرشيفك". ذلك لدرايته بشغفي بالجواهري كظاهرة شعرية فريدة، ويكذب من يدعي أن الجواهري خصه بوراثة، مثلما ادعى البعض أو شاع ذلك،

وطنية ونضالية إلا واستشهد بنفصره، يقرأه بعربية سليمة، وجماسية كأنه شاعر القصائد، ومن يفقد صوت الجواهري عليه سمعها بصوت الطالباني. وقع جلال في حبّ الشاعر، وهو فتى يحضر مؤتمر طلابي ببغداد (١٩٤٨)، وخلال تظاهرات معاهدة بورتسموث، فكان أول مرة يسمعه مباشرة بقصيدة "يوم الشهيد"، وتبقى القصيدة وطريقة الإلقاء المميزة في ذاكرته، ثم يجده الجواهري أمامه عضواً في اتحاد الأدباء العراقيين (١٩٥٩) مندوباً عن الحزب الديمقراطي الكرديستاني، وحسب الجواهري أن الملام مصطفى البارزاني (١٩٧٩)، كان يُعده جداً، فأراده في ممثلاً عن الحزب في الاتحاد (الجواهري، نكرياتي). يختلف السياسي طالباني والشاعر الجواهري على الأمانة، والوصول ظل يستمر بينهما، حتى تأتي قصة غطاء الرأس، ليجد الطالباني الفرصة في أن يجعل اسم كردستان محمولا فوق رأس الجواهري، وهو يعلم أن الأخير كان جوالاً مندوباً في الدواوين ومسموعاً من على المنابر، بدأت قصة الغطاء بنصيحة طيبة من قبل أطباء براغ للجواهري، في أن يجرب رأسه من شمس الشتاء والضيف، فصار ذلك الغطاء، حسب قوله في إحدى المقابلات، ملازماً له في البيظة والمنام. أقتنى الغطاء الطاجيكي أول مرة، لكن طالباني زوده بغطاء منسوج محلياً بكردستان-العراق، وطرز عليها حروف كردستان، وظل يزوده به، بين الحين والآخر. كان الجواهري من أكثر الشعراء تغنياً بأمجاد العرب، وبالمقابل

كانت وفاة الرئيس العراقي السابق جلال طالباني (١٩٣٣-٢٠١٧) عبأ مضافاً على الساحة العراقية، فقد كان مُقرباً بين المختلفين، ومقلداً من تتابع المؤقتين، بحظوته لدى الجميع وخفة دمه مع قوة شخصية، في المرح والترح، مع أنه لم يكن صاحب قرار وراي أحادي كالرؤساء الأقدمين، كي يحس العراقيون بالقرب منه أو البعد عنه، بل أخذ أكثر من المنصب لمميزات شخصه. فالدستور العراقي (٢٠٠٥) قد سلم السلطات التنفيذية، الخاصة بالقوة والثروة وما يهم مصالح المواطنين كافة بيد رئيس الوزراء، وهذا مبعث ندم من قبل من شرعوا هذا التشريع.

نقول حزناً مضافاً أيضاً، بما سببته وفاته، بتزايد الهوة، التي ظهرت بسبب الاستفتاء بين العراق وإقليمه، ولف رئيس العراق في الإقليم لا علم الدولة العراقية الاتحادي، مع تقدير الاختلاف على نوع العلم، فالإسلاميون تمسكوا بالعلم السابق، ليس حبا بما يرمز إليه، إنما لإسلاميته، فهم كان جبال طالباني يعلم الموصوف بالضعيف: "إذا ابتليتيم فاستروا"، وهذا ما لم يجنّه الكردستانيون، حتى أن في وقتها دعا رئيس الإقليم مسعود البارزاني إلى رفع علم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كونه يمثل فيه العراق أكثر، ويشير إلى قومياته.

بعد هذا المستهل، نتناول هنا ظاهرة الصداقة الحميمة بين محمد مهدي الجواهري (١٩٩٧) وجلال طالباني، التي عاش بعده عقدين من الزمن، تحول خلالها إلى رابطة لشعر الجواهري، فما حضر مناسبة تابين أو مناسبة

يا لجمال أسراب طالبات «جامعة الموصل» مشوقات القوام، بعضهم بسراويل «جينز» وأغطية رأس ملونة كريب مدينة «الموصل» التي تسمى «أم الربيعين». و«جامعة الموصل»، أم الجامعات العراقية، ولدت ورعت خلال نصف قرن من عمرها جامعات «ثينوى» و«الحمداية» و«تلعضر». «وقل رب زدني علماً»، العبارة القرآنية في مدخل الجامعة عنوان ملحمة عودة ثلاثين ألف طالب مع أساتذتهم. وفي موقع الجامعة على «الإنترنت»، صور لافتات تحمل عناوين «جامعة الموصل تشرق شمسها من جديد»، و«يوم عرس جامعي»، و«رئيس الجامعة تقعد الأبواب الرئيسية لدخول العجلات والمنتسبين، حيث أوعز بفتح أبواب أخرى لتسهيل انسيابية الدخول ومعالجة حالات الاختناق عند مداخل البوابات».

الديوه جي» مؤسس ومدير متحف الموصل.

وكلام «الديوه جي» يساعد في التغلب على الأفكار المسبقة، وفي ما يلي بعضه: «داعش» حرق المكتبة والاقسام العلمية وعلى نحو بشع لم يسبق له مثيل في العالم المتحضر. القصف الجوي هو المسؤول عن تدمير مركز الجامعة، وعن مقتل كل من رئيس قسم الجيولوجيا وعميد كلية الحاسوب وأخصائي الجمة المصيبة الدكتور محمد محمود الشيخ عيسى، وأخصائي الباطنية الدكتور علي صلاح فضيل. والقصف الجوي دمر المجمع الطبي الذي استثمر العراق في إنشائه ١٨٢ مليار دينار، بحساب ثمانينيات القرن الماضي، ودمر مطبعة «مونوتايب» التي كانت تجهز الجامعة، ومؤسسات عدة داخل وخارج المحافظة، ودمر متحف التاريخ الطبيعي الذي يضم مقتنيات نفيسة لا تُعوّض.

ويؤكد «الديوه جي» أن كردستان قدّمت لنا جميع أشكال العون والمساعدة بشكل لم تكن نتوقعه، وعلي الأديب، وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق، لم يرد طلباً للجامعة، كما «أصرّ الوزير الحالي عبد الرزاق العيسى، على المجيء إلى الموصل في هذا الظرف القلق، وقضى معنا يوماً كاملاً، وحضر مناقشة رسالة دكتوراه».

وفي الحديث مع «الديوه جي» نتعرف على روحية الموصليين الذين دفعوا ثمناً باهظاً، ودمرت منازلهم، وكل ما فيها، بضمنها نكرياتهم. لكن، لا ينبغي التفكير بالانتقام، بل في العيش بطريقة صحيحة، وهذا يعني ضرورة التوقف عن التفكير في الهوية القومية، أو الدينية، أو القبلية. فهذه تسمح في كثير من الأحيان بالإفلات من مسؤولية ارتكاب أخطاء واضحة.

■ عن/ جريدة "الاتحاد" الإماراتية



□ محمد عارف

«نيوكاسيل» البريطانية، ودكتوراه العلاقات الاقتصادية الدولية في «كليرمونت» الفرنسية. وهو سليل عائلة فقهاء ومؤرخين، تولى بعضهم قضاء بغداد، ووالده المؤرخ سعيد

## لنا كلمة ■ خليل جليل

### نافذة آسيا للصحافة

ربما ينظر البعض الى أن فوز الزميل إيباد الصالحي بعضوية مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية هو مجرد فوز وتمثيل للعراق في هذه المنظومة القارية الصحفية، في الوقت الذي يرى فيه آخرون إن وجود الزميل الصالحي في تنفيذية آسيا للصحافة هو مسؤولية مضافة ومهام مهنية منتظرة تلقى على عاتقه، بل ذهبوا الى أبعد من ذلك بعد أن أصبح فوز الصالحي فرصة مهمة وحيوية وانعطافه في مسار العمل الصحفي المقبل وتحقيق أكثر من هدف يسهم من دون شك في تعزيز حلقات العمل الصحفي الرياضي وتجعله محط أنظار واهتمام الأسرة الصحفية القارية، بل حتى الدولية.

لماذا ستكون الصحافة الرياضية العراقية محط اهتمام وتفاعل الأسرة الصحفية الخارجية؟ لأن الزميل الصالحي لن يتعامل مع فرصة وجوده في تنفيذية الصحافة الآسيوية كمجرد تواجد مهني مجرد من كثير من تفاصيل تعنى بها الصحافة الرياضية العراقية، بل على العكس تماماً، سيسعى ويتطلع الى كل ما يغني ويثري مسيرة العمل المهني هنا، وهو الممثل والصوت المعبر عن رأي وفكر وتطلعات الأسرة الصحفية الرياضية العراقية وطالما عرفته عبر مسيرة عمل استمرت لسنوات طويلة متواصلة حتى الآن، عرفته فكرياً مهنيّاً مُحايداً مُتفاعلاً مع كل القضايا ولم يتردّد في إطلاق صوت الحق منطلقاً من شجاعة الكلمة والرأي.

إن ما ينتظر من الزميل والأخ والصديق إيباد الكثير.. الكثير من العمل الشاق ليس لنفسه، بل لزملائه في الأسرة الصحفية الرياضية العراقية وهي تجد من أصبح يمثلها في واجهة العمل الصحفي وهذا طبعاً شيء مشرف لنا طالما أصبح الصالحي وكما هو عهدنا به نافذة كبيرة تطل منها طموحات وتطلعات الصحفيين.

قضية ثانية نود أن نمر عليها وهي تتعلق بالاتفاق الذي توصلت إليه وزارة الشباب والرياضة مع أربعة أندية جماهيرية سنستفيد من ملعب الشعب ليكون مكاناً لمبارياتها في الموسم المقبل تحت لافتة الإيجار. هذه الأندية الأربعة وحسب الاتفاق لن تستفيد من إيرادات وبيع المباريات التي ستنذهب الى الوزارة وربما تخصص لإدامة وصيانة ملعب الشعب أو غيره، وهذا أمر منطقي، لكن هنا يتحتم على الوزارة أن تقوم بمراجعة أسعار التذاكر وأن تعمل وفق صيغة لجلب أعداد كبيرة من المشجعين ولا يتم ذلك إلا من خلال تحديد أسعار مناسبة جداً لمدخلات الموظف والطالب والعامل، فليس من المعقول أن يدفع خمسة آلاف دينار ثمن بطاقة، بل نطمح الى ما هو أقل من ذلك بكثير.

كلمة أخيرة: مسابقة الدوري تعود أساساً الى اتحاد الكرة، ومن حقّه أن يتنازل نصيبه من إيرادات الإعلانات التي تستغل مسابقة الدوري للترويج.

حيث سجل المنتخب المكسيكي هدفين. وأوضح إن لاعبيه يتمتعون بروح معنوية عالية وأصرار كبيرين على ضرورة مواصلة تقديم مستويات رفيعة في لقاء أُنكلترا من أجل التأكيد بأن حضورهم الى الهند ليس من أجل المشاركة كما حدث في مونديال الإمارات، بل من أجل الدفاع عن سمعة الكرة العراقية التي باتت تشيد بها أشهر الصحف العالمية المتابعة للبطولة الحالية وتشير الى أن لاعبيه سيكون لهم مكانة في إمكانية الأحرار والخاصة المهاجم محمد داود الذي دخل صراع الهادفين بعد إحرازه ثلاثة أهداف مما جعل صحيفة اس الإسبانية تفرّد تقريباً موسعاً عنه بعد الدور الكبير الذي لعبه في مباراتي المكسيك وتشيلي الى جانب زملائه اللاعبين برغم تواضع برنامج إعداد منتخبهم قياساً ببقية فرق المجموعة السادسة التي تم إعدادها بشكل مثالي من قبل اتحاداتها سعياً للمنافسة بقوة على اللقب بحكم الخبرة الطويلة لها في مشوارها في النسخ السابقة من بطولة كأس العالم تحت 17 عاماً.

وستقوم القناة المفتوحة الأولى والقناة السابعة المشفرة في مجموعة قنوات بي أن سبورت الرياضية الناقل الحصري لبطولة كأس العالم تحت 17 عاماً بنقل مباراة منتخب الناشئين ونظيره الأنكليزي عصر اليوم السبت حيث أسندت مهمة التعليق عليها الى الزميل الميزة الرئيسية التي يعول عليها مدربهم البولندي ستيف كوبر كما هو الحال في المباراتين الماضيتين الى جانب فرض رقابة لصيقة على صانع الألعاب فيليب فودين والجناح كالم هودسون أودوي حيث يعدان المحركان الأساسيين في مد المهاجمين ريان بروسستر وجادون سانشو اللذان يتمتعان بحس تهديفي وخاصة إن الأخير الذي سجل ثلاثة أهداف فضلاً على عدم ارتكاب أخطاء قاتلة أمام منطقة دفاعنا لكونه قد يستغلها المنتخب الأنكليزي في هزّ شبك الحارس علي عبادي بنصيحة زهير ومحمد عبد الرحيم وبسام شاكر وعبد الجاس إيباد ومحمد الباقر ومحمد علي عود ومؤمل كريم وعلي رعد وأحمد سرتيب وعبد العزيز عمار.

الموسم الجديد سيقوم اتحاد السلة بترتيب الزميل إيباد الصالحي رئيس القسم الرياضي في صحيفة المدى المناسبة فوزه بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية. وقال رئيس الاتحاد حسين العبيدي إن تكريم الصالحي يأتي في إطار نهج الاتحاد المستمر بدعم وتكريم الطاقات الرياضية والإعلامية التي تحقّق إنجازاً في المحافل العربية والآسيوية والدولية، مبيّناً إن الصالحي يعد من الكفاءات الصحفية وواحد من الذين يشار لهم بالبنان.

## الناشئون يجهزون للعبور من "نقطة" الأنكليز

### ■ اسر الاسبانية تشيد بمهارة محمد داود



والحد من الهجوم الضاغظ الذي يعتبر الميزة الرئيسية التي يعول عليها مدربهم البولندي ستيف كوبر كما هو الحال في المباراتين الماضيتين الى جانب فرض رقابة لصيقة على صانع الألعاب فيليب فودين والجناح كالم هودسون أودوي حيث يعدان المحركان الأساسيين في مد المهاجمين ريان بروسستر وجادون سانشو اللذان يتمتعان بحس تهديفي وخاصة إن الأخير الذي سجل ثلاثة أهداف فضلاً على عدم ارتكاب أخطاء قاتلة أمام منطقة دفاعنا لكونه قد يستغلها المنتخب الأنكليزي في هزّ شبك الحارس علي عبادي بنصيحة زهير ومحمد عبد الرحيم وبسام شاكر وعبد الجاس إيباد ومحمد الباقر ومحمد علي عود ومؤمل كريم وعلي رعد وأحمد سرتيب وعبد العزيز عمار.

العالم تحت 17 عاماً التي تضيفها الهند برغم صعوبتها لكون المنتخب الأنكليزي قد ضمن التأهل بصورة مبكرة بعد نقطتين عن المنتخب الأنكليزي المتصدر في مباراتيه الأولى مع تشيلي (1-1) وفاز في الثانية على المنتخب التشيلي (3-0) متخلفاً بفارق نقطتين عن المنتخب الأنكليزي المتصدر في مباراتيه الأولى مع تشيلي (1-1) وفاز في الثانية على المنتخب التشيلي (3-0) وعلى المنتخب الأنكليزي (2-3)، فيما يحتل المركز الثالث المنتخب المكسيكي برصيد نقطة واحدة من تعادله إيجابياً مع العراق وخسارته بصعوبة مع نظيره الأنكليزي (2-3) ويقبع المنتخب التشيلي في المركز الأخير من دون رصيد من النقاط.

وقال مدرب منتخب الناشئين لكرة القدم قحطان جفیر ل(المدى): إن الملاك التريبي واللاعبين يسعون الى نيل نتيجة إيجابية في المباراة التي سنتكمن فيها من حرج تنكّرة العبور الى الدور 16 من النسخة الحالية من بطولة كأس

لعبها، تعادل في الأولى مع المنتخب المكسيكي (1-1) وفاز في الثانية على المنتخب التشيلي (3-0) متخلفاً بفارق نقطتين عن المنتخب الأنكليزي المتصدر في مباراتيه الأولى مع تشيلي (1-1) وفاز في الثانية على المنتخب التشيلي (3-0) وعلى المنتخب الأنكليزي (2-3)، فيما يحتل المركز الثالث المنتخب المكسيكي برصيد نقطة واحدة من تعادله إيجابياً مع العراق وخسارته بصعوبة مع نظيره الأنكليزي (2-3) ويقبع المنتخب التشيلي في المركز الأخير من دون رصيد من النقاط.

وقال مدرب منتخب الناشئين لكرة القدم قحطان جفیر ل(المدى): إن الملاك التريبي واللاعبين يسعون الى نيل نتيجة إيجابية في المباراة التي سنتكمن فيها من حرج تنكّرة العبور الى الدور 16 من النسخة الحالية من بطولة كأس

### ■ بغداد/ حيدر مدلول

يشهد ملعب يوبا بهاراتي كرير انجان في مدينة كلكتا الهندية عند الساعة ٥:3٠ عصر اليوم السبت اللقاء المصري المرتقب الذي يجمع منتخب الناشئين لكرة القدم مع نظيره الأنكليزي ضمن منافسات الجولة الأخيرة من الدور الأول لبطولة المجموعة السادسة في بطولة كأس العالم تحت 17 عاماً التي تستمر مبارياتها حتى يوم 28 تشرين الأول الحالي بمشاركة 24 منتخباً من قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا والكوتاكاف وأميركا الجنوبية وكاليدونيا الجديدة وأقيانوسيا. ويحتل منتخب الناشئين لكرة القدم المركز الثاني برصيد 4 نقاط في ترتيب منتخبات المجموعة السادسة من مباراتين

## اتحاد السلة يطلق المباراة ويكرم الصالحي

### ■ بغداد/ المدى

يقصّ اتحاد كرة السلة شريط نشاطاته المحلية للموسم الجديد بإقامة مواجهة مثيرة لكأس المثابرة بين فريق النقط حامل لقب النسخة الماضية من دوري السلة وفريق الكهرياء الثالث بالساعة الخامسة عصر اليوم السبت على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة بغداد. ويأمل مدرب فريق النقط خالد يحيى في نيل أول لقب لتأهله

## الشيخلي: التكنولوجيا والوكلاء يغيبان مدربينا عربياً

### ■ بغداد/ المدى

فراس حازم الشيخلي بالقول: تأتي أهمية البحث في هذا الموضوع لتنامي الرغبة عند الأندية العراقية وخصوصاً أندية المقدمة الجماهيرية منها باستقدام مدربين محترفين من دول عربية أو أجنبية والابتعاد عن المدرب العراقي، وهذا الأمر يتزايد يوماً بعد يوم وموسماً تلو الآخر، مبيّناً أنه تم استقدام مدربين من جنسيات مختلفة في العام 2017 ليحلوا محل المدرب المحلي، وبات من المهم إعادة النظر بكل الأمور المتعلقة بالمدرب العراقي. وأضاف الشيخلي ل(المدى) من أهم المشاكل التي تواجه المدرب العراقي هو عدم الاهتمام بأمر عدة غير الجانب الفني حيث يمتلك العراق مدربين على مستوى عالٍ فنياً، لكن

منذ فترة ليست بالقصيرة يعاني المدرب العراقي غياباً واضحاً عن خارطة التدريب في الساحة العربية أندية ومنتخبات، مع تراجع كبير على المستوى المحلي ألقى بانعكاس سلبي على بعض مهماته ذات الإطار القاري والدولي في وقت تشهد اليوم انتشاراً سريعاً للمدربين العرب بين الأندية والمنتخبات العربية بشكل جيد خصوصاً من أبناء المغرب العربي. المحلل الفني



## تنشيط النجوم

■ بات مونديال روسيا 2018 الفرصة الأخيرة لقائد المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم ليونيل ميسي لأحرز لقب كأس العالم لإسبانيا إنه سيصبح في عامه الحادي والثلاثين الذي يعد اللقب الوحيد الغائب عن بلده تحت قيادته بعد أن عانده الحظ في النسخة الأخيرة من مونديال التي أقيمت في جنوب أفريقيا عام 2014 وقادت الثلاثية التي أحرزها القائد ليونيل ميسي في رمى المنتخب الاكوادوري في المباراة الاخيرة التي جمعتهما ضمن الجولة الأخيرة

من التصفيات الأميركية الجنوبية لبطولة كأس العالم 2018 حيث ساهم في أن تكون بلاده ثالث منتخب يضمن بطاقة التأهل الى البطولة بعد منتخب البرازيل وأوروغواي بعد أن رفع الرصيد الى 28 نقطة. ووسع ميسي فارق الأهداف عن زميله بانستوتا الى 8 أهداف ليظل متربعاً على صدارة هدافي التناغو عبر التاريخ، فيما جاء كريسيو في المركز الثالث برصيد 30 هدفاً ومارادونا رابعاً بعد تسجيله 24 هدفاً وأغويرو خامساً بـ 22 هدفاً وهيغواين بـ 22 هدفاً.

بأدق التفاصيل. وشدّد على حاجة المدرب للغة الأنكليزية لما لها من أهمية في الوقت الحاضر، خصوصاً



وأشاد المدرب سامبولى كثيراً بالدور الكبير الذي لعبه ميسي طيلة الشوطين ومساهمته المباشرة بأهدافه الثلاثة التي أعادت الفرحة لجميع الجماهير الأرجنتينية التي خرجت الى شوارع العاصمة بوينوس آيرس للاحتفال بتذكرة العبور الى موسكو ضمن منتخبات القارة الأميركية الجنوبية. وضعت إدارة نادي مانشستر يونايتد الأنكليزي مبلغ 89 مليون يورو من أجل ضم مهاجم فريق ريال مدريد الإسباني غاريث بيل الى صفوف فريقها الكروي في فترة

التعامل والتواصل معهم كونه من أهم الضروريات. وتكشف الشيخلي إن أهم الحلول أو التصورات التي

تقرّب المدرب العراقي من قيادة أحد الأندية أو المنتخبات الكبيرة هو التعامل بشكل احترافي مع العالم الخارجي بطريقة أصبح يتبعها العالم أجمع في رياضة كرة القدم بالتحديد، وذلك من خلال الارتباط مع وكلاء محترفين ولديهم سمعة جيدة بين الأندية والاتحادات ما يسهل على المدرب كثيراً ويفتح له سوق الانتقالات التي أصبحت تجارة عالمية وثقلاً اقتصادياً رياضياً للوصول الى تلك الأندية. واختتم الشيخلي حديثه بمناقشة المدرب أن لا يكون فقط مديراً فنياً، بل مديراً إدارياً واقتصادياً لإدارة مؤسسة استثمارية، فالفرق العالمية اليوم لا تستقطب المدرب لإمكانياته الفنية فقط، وإنما لإمكانياته التي تجلب المنفعة الفنية والاقتصادية للنادي أو المؤسسة الكروية من خلال القرارات الاستراتيجية في شراء وبيع اللاعبين وكيفية استثمار عقودهم والحصول على أعلى المدخولات.

الانتقالات الشتوية المقبلة بناءً على رغبة البرتغالي مورينيو. وذكرت تقارير صحفية إن كثرة الإصابات التي يعاني منها بيل منذ انتقاله الى صفوف ريال مدريد جعلت الفرنسي زين الدين زيدان يقدم طلباً الى رئيس النادي بيريز بوضع فيه السماح لبيل بالرحيل الى فريق مانشستر يونايتد الأنكليزي والاستعانة بمهاجم جديد بدلاً منه سيكون قوة داعمة في البطولات المحلية والأوروبية التي يشارك فيها الفريق.



ما ينتظر من الزميل والأخ والصديق إيباد الكثير.. الكثير من العمل الشاق ليس لنفسه، بل لزملائه في الأسرة الصحفية الرياضية العراقية.

## اقرأ

### آل بودنبروك ...

رواية "آل بودنبروك" الصادرة طبعها الجديدة عن دار المدى تعد واحدة من علامات الرواية والأدب الألماني الحديث، وصدرت هذه الرواية تحت أكثر من عنوان، حيث صدرت تحت عناوين منها "آل بودنبروك"، و"أسرة بودنبروك" و"السقوط البطيء لعائلة بودنبروك".

ويعالج "توماس مان" في الرواية موضوعات خالطت حياته، ويصف من خلالها تداعي الطبقة الوسطى، ورهافة حس فنانها الذي أقعده هذا الحس المرهف عن مجابهة الحياة لما تبينه من تناقض الحياة والفكر وما اتسما به من انقسام، "توماس مان" حين يحكي يصق، وحين يكتب يلطف ويسهب في يسر، ويتعمق تحكما لذيذا ينساب في كتابته ويمتع قارئه.



## بيت يُوْبِن عميد "المسرح الأكاديمي" فاضل خليل

في بيئة الفن في بغداد، لأنه قادم من سلالة مدنية وحاضر ثقافية ضاربة الجذور.

**حركة مسرحية جديدة**  
عودنا أولئك الذين يقدمون الكثير، بالرجل صمتاً، كما أنهم يعملون في الحياة صمتاً، فيذكر الأستاذ حكمت داوود موقفاً لفاضل خليل الذي قدم عرضاً مسرحياً ريفياً في الناصرية ويقول داوود "لم يكن فاضل خليل في مدينة الناصرية ولكنه جاء مع عمه الذي كان معانواً في مدينة الناصرية، وقدم مسرحية ريفية، واحتاج العرض لإطلاق رصاص ولم يتوان في استخدام المسدس في عام ١٩٦٣، وكان سلاحاً حقيقياً في ذلك الوقت غامر خليل من أجل تقديم عرض مسرحي".

حكمت داوود عمل مع فاضل خليل الكثير من الأعمال، وكان جيل خليل من الشباب الذين تردوا على واقع المسرح آنذاك، من خلال مناديتهم بأن ينقل المسرح من شكله العليبي إلى المصانع والمزارع والمقاهي أي إلى شكل آخر مختلف وجهاً آخر لم يألّف الحالة المسرحية العراقية، ولكن بحسب ما ذكره داوود أن هذا الشكل المسرحي تم إجهاضه، وسرقت بعض الوجوه المهمة في هذه الفرق، التي تعد وجوهاً مهمة في الحركة المسرحية، وتمت مطاردة المنضمين لهذه البؤرة وبدأوا بمطاردة هؤلاء واستطاعوا إجهاض الحركة المسرحية الجديدة لجيل الشباب.

**عقوبة مؤطرة برصانة علمية**  
حين نفقد إنساناً قريباً إلينا نتألم وحين نفقد إنساناً عزيزاً علينا يكون وقع الألم أكبر، بهذه الكلمات بدأ مداخلة الدكتور زهير البياتي يقول "لو نتبعضنا مسيرة الراحل منذ البداية في العمارة وحتى النهاية لوجدنا هذا الخط في تصادم مع التائق والإبداع لذلك نجده ترك بصمة مهمة، لو خللت بصمته لوجدنا إنساناً مبدعاً اكتسب الإبداع من خلال البيئة التي نشأ فيها بسبب ثقافته".

فاضل خليل هو صدى هذا الإبداع المسرحي، ففي الدول العربية عرف بتألقه وليس محلياً فحسب وقد ترك أثراً عربياً أيضاً من خلال عروض وزيارات لتلك الدول، ومن خلال تدريسه كأكاديمي في تلك الدول، ليؤسس البياتي أن فاضل خليل ذو عقوبة مؤطرة بعقوبة مؤطرة بالرصانة والعلمية.



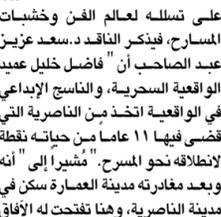
مقدم الجلسة... رطله رشيد



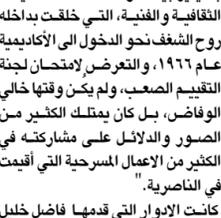
ميمون الخالدي



عواطف نعيم



عزيز خيون



فاضل خليل



فاضل خليل



ميمون الخالدي



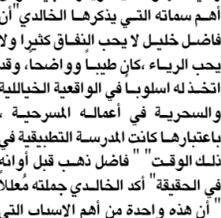
عواطف نعيم



عزيز خيون



فاضل خليل



فاضل خليل



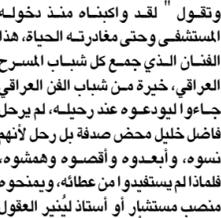
فاضل خليل



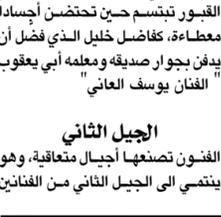
عزيز خيون



فاضل خليل



فاضل خليل



فاضل خليل



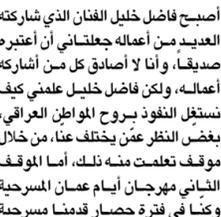
فاضل خليل



فاضل خليل



عزيز خيون



فاضل خليل



فاضل خليل



فاضل خليل



فاضل خليل



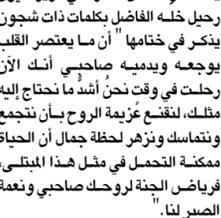
فاضل خليل



عزيز خيون



فاضل خليل



فاضل خليل



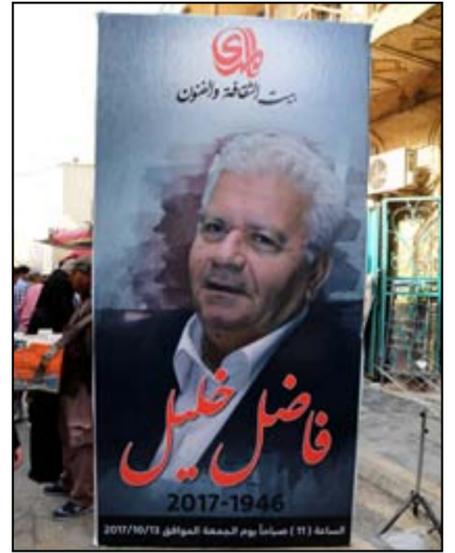
فاضل خليل



فاضل خليل



فاضل خليل



البعض يعطي الكثير من دون انتظار مقابل، هؤلاء غالباً ما يرتبط إبداعهم الكبير بتواضعهم الجرم، وكثيراً ما يمتزج ألق منجزهم باعتدالهم وعرفانهم لمنجزات أخرى يقدمها من يتأخر عنهم بسلاهم المجد، وسنّي المعرفة، تحدثت عنه كثير، من خلال العديد من التقارير الصحفية التي قدمتها، وأجد اليوم أن حروفي تعلن عجزها في حضرتها، فيبعض البهائم، لم يخلق الكلمات لوصفه، نحن نستشعره فحسب من خلال أرواحنا، نلامسه كضياء، كحيف يتخلل بظفتنا، كذلك هو...

### زينب المشاط... تصوير محمود رؤوف

لو كان اليوم حاضراً في هذه الجلسة، لأسكت بكف يده طويلاً، ونظرت إليه وهو ينسج أحاديته الهائلة الأبوية، إلا أنه رغب بتأجيل هذه الجلسة الخاصة للاحتفاء به، فسبقنا الموت إليه، وخطفه منا، وبسبب الاحتفاء به، هكذا وعنا الفنان والمخرج المسرحي والأكاديمي فاضل خليل، إلا أن للموت مواعيد أخرى تباغتنا، ليقيم بيت الذي في شارع المتنبى جلسة تأبينية للراحل صباح يوم أمس الجمعة...

**أخلص لإنسانيته**  
جاءت الجلسة لتحدث عنه، ولكن ماذا سيقول الحاضرون، عن رجل عرف سيرته الفنية محلياً وعربياً، وماذا قد يقوله البعض عن سيرته الاجتماعية والإنسانية، وقد أترج بروح المدينة والبسطاء من أبنائها؛ مقدم الجلسة الإعلامي طه رشيد قال وهو يحدد مسارات الجلسة متسائلاً: "ماذا نتناول من سيرته؟ هل هي مسيرة سياسية، أم فنية أم اجتماعية، فالجميع

## صباح



عمر السراي

زملاء الأديب الراحل المقيميين في روسيا.

**عبد الرزاق عيب الوهاب**  
الكاتب، تحققي به جمعية جلسة الحديث عن منجزه الأدبي والثقافي، حيث ستقام جلسة الاحتفاء مساء اليوم السبت على قاعة الجمعية.



غائب طعمة فرمان

الأديب العراقي الراحل، يُزاح الستار عن تمثال نصفي للأديب والمترجم العراقي الراحل غائب طعمة فرمان في صالة المطالعة الرئيسية مكتبة الأدبي الأجنبي في العاصمة موسكو، يذكر أن صنع التمثال كان بمبادرة من

**سامي الياسري**  
الشاعر، يُضيفه نادي السرد في الاتحاد، ونسك حلال أصبحت شعرية يُشاركه فيها الشاعر عبد الحميد الجابري، وذلك صباح اليوم السبت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.



### ما هو الاسم الحقيقي لابنة الرئيس الأميركي؟

بعد وصول والدها إلى البيت الأبيض، أصبحت إيفانكا ترامب من أكثر النساء اللواتي يثرن اهتمام الإعلام في العالم، خاصة أنها تتنافس بوضوح زوجة والدها، السيدة الأميركية الأولى، ميلانيا ترامب. أصبحت من تفاصيل حياة "الابنة الأولى" تحت الضوء ابتداءً من اختيارها للأزياء، وصولاً إلى منشوراتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بأفراد عائلتها. وأخر ما يتداوله الإعلام حول إيفانكا، أن هذا ليس اسمها الحقيقي، وإنما اسمها هو "إيفانا" على اسم والدتها، زوجة ترامب الأولى التشيكية، فمما يحمل أخواها اسم "دونالد ترامب الابن"، حملت في اسم أمها، وإيفانكا هو تصغير اسم إيفانا، على غرار أن بوبي هو تصغير روبرت، وكانت قد نشرت تغريدة على تويتر عام ٢٠١٠، قالت فيها أن اسمها الحقيقي هو إيفانا، وأنه تصغير إيفانكا في التشبيك.



### بيكيه لروجي شائعات انفصاله عن شاكيرا؛ اصمتوا

بإصبعه الذي وضعه على فمه، في إشارة واضحة للكراهين، بأن يصمتوا ويتوقفوا عن إطلاق الشائعات عن حياته الشخصية. وكان مدير أعمال شاكيرا قد أصدر بياناً صحافياً منذ أيام، نفى من خلاله جميع الأخبار المنداولية، واصفاً إياها بالشائعات التي تهدف إلى إيذاء بيكيه على جميع المستويات. وقال: "كل شيء كما هو"، في إشارة إلى أن علاقتهما قوية كما هو الحال في السابق، وأكد أن عدم ظهورهما معاً في المناسبات العامة يرجع إلى اختلاف جدول أعمالهما.

أصدرت الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي، توقعات درجات الحرارة في بغداد والمحافظات لليوم السبت أكدت فيه. أن الطقس اليوم في المنطقة الوسطى صحو مع قطع من الغيوم، ودرجات الحرارة مقارنة لليوم السابق، والرياح متغيرة الاتجاه خفيفة السرعة.